



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير

الشعبة: العلوم المالية والمحاسبية

التخصص: محاسبة وجباية معمقة

من إعداد الطالبة: - ياسين يعيش

- غسان بلواهري

بعنوان:

دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

(دراسة حالة شركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية في الجزائر)

نوقشت أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا

أستاذ التعليم العالي

أ. د. عبد السلام عقون

مشرفا

أستاذ محاضر "أ"

د. سمية فضيلي

مناقشا

أستاذ مساعد "أ"

أ. السعيد وارث

السنة الجامعية: 2021/2020

# تشكرات

اعترافا بالجزيل وتقديرا للجميل نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى:  
إلى من نغيب ولطفه لا يغيب وإذا رجاه العبد فرجاءه لا يخيب، إلى منزل الذكر  
الحكيم

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى  
والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"  
سورة النمل الآية-91-

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا المشرفة الذي رافقتنا طيلة هذا العمل  
وإلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم تقييم مذكرتنا.  
وإلى كل من ساهم في إثراء هذا العمل المتواضع  
ولو بنصيحة أو كلمة طيبة من قريب أو بعيد.

ياسين، غسان

## قائمة المحتويات

| الصفحة | قائمة المحتويات  |
|--------|--|
|        | تشكرات   |
| I      | قائمة المحتويات  |
| II     | قائمة الجداول  |
| III    | قائمة الأشكال  |
| أ-ب    | مقدمة  |
|        | <b>الفصل الأول: الإطار النظري لعلاقة تحليل القوائم المالية بتقييم الأداء المالي للمؤسسة</b>          |
| 04     | تمهيد  |
| 05     | <b>المبحث الأول: الإطار النظري لموضوع الدراسة</b>  |
| 05     | المطلب الأول: ماهية التحليل المالي للقوائم المالية.  |
| 09     | المطلب الثاني: ماهية تقييم الأداء المالي   |
| 12     | المطلب الثالث: استخدامات أدوات التحليل المالي للقوائم المالية في تقييم الأداء المالي.                |
| 16     | <b>المبحث الثاني: الدراسات السابقة</b>   |
| 17     | المطلب الأول: مذكرات باللغة العربية  |
| 20     | المطلب الثاني: المقالات باللغة عربية   |
| 24     | المطلب الثالث: الدراسات باللغة الأجنبية  |
| 29     | خلاصة الفصل الأول  |
|        | <b>الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة "دراسة حالة شركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية في الجزائر"</b> |
| 31     | تمهيد  |
| 32     | <b>المبحث الأول: تقديم شركة بيوفارم (Biopharm).</b>  |
| 32     | المطلب الأول: التعريف بشركة بيوفارم (Biopharm).  |
| 35     | المطلب الثاني: منتجات شركة بيوفارم.  |
| 37     | المطلب الثالث: مكانة شركة بيوفارم في سوق الأدوية الجزائرية وآثار COVID 19 عليها.                     |
| 38     | <b>المبحث الثاني: دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم.</b>                |
| 38     | المطلب الأول: تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم من خلال التحليل الأفقي والعمودي.                     |
| 41     | المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم من خلال مؤشرات التوازن.                             |
| 43     | المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم من خلال النسب المالية                               |

## القوائم

|    |                    |
|----|--------------------|
| 50 | خلاصة الفصل الثاني |
| 52 | الخاتمة            |
| 55 | قائمة المراجع      |
| /  | الملخص             |

## قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول  | رقم الجدول |
|--------|---|------------|
| 20     | المقارنة بين دراستنا ومذكرات الدراسات السابقة                                       | 01         |
| 24     | المقارنة بين دراستنا ومقالات الدراسات السابقة                                       | 02         |
| 28     | المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية                              | 03         |
| 35     | توزيع منتجات شركة بيوفارم حسب الشكل للفترة (2014 - 2015) وحدات البيع بالملايين      | 04         |
| 40     | تطور بعض بنود القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020 (الوحدة مليون دج) | 05         |
| 41     | حساب أنواع رأس المال العامل خلال الفترة 2015-2020                                   | 06         |
| 42     | حساب احتياجات رأس المال العامل خلال الفترة 2015-2020                                | 07         |
| 42     | حساب الخزينة خلال الفترة 2015-2020  | 08         |
| 43     | النسب المالية المختارة في الدراسة   | 09         |
| 43     | حساب نسب السيولة خلال الفترة 2015-2020  | 10         |
| 45     | حساب نسب التمويل خلال الفترة 2015-2020  | 11         |
| 46     | حساب نسب الربحية خلال الفترة 2015-2020  | 12         |
| 47     | حساب نسب المديونية خلال الفترة 2015-2020  | 13         |
| 48     | حساب نسب النشاط خلال الفترة 2015-2020   | 14         |

## قائمة الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل                              | رقم الشكل |
|--------|--|-----------|
| 12     | تقييم الأداء المالي                      | 01        |
| 33     | الهيكل التنظيمي لشركة بيوفارم            | 02        |
| 34     | عدد عمال الشركة                          | 03        |
| 34     | توزيع عمال الشركة                        | 04        |
| 36     | المنتجات الجديدة للشركة المنتجة سنة 2020 | 05        |

## القوائم

|    |   |    |
|----|---|----|
| 37 | السوق الصيدلانية الجزائرية للفترة 2018-2021 مليار دولار                         | 06 |
| 38 | أصول شركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020 (الوحدة مليون دج)                       | 07 |
| 39 | خصوم شركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020 (الوحدة مليون دج)                       | 08 |
| 39 | المبيعات والنتيجة الصافية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020 (الوحدة مليون دج) | 09 |
| 42 | حساب الخزينة خلال الفترة 2015-2020  | 10 |
| 44 | حساب نسب السيولة خلال الفترة 2015-2020  | 11 |
| 45 | حساب نسب التمويل خلال الفترة 2015-2020  | 12 |
| 46 | حساب نسب الربحية خلال الفترة 2015-2020  | 13 |
| 48 | حساب نسب المديونية خلال الفترة 2015-2020  | 14 |
| 49 | حساب نسب النشاط خلال الفترة 2015-2020   | 15 |

# مقدمة

يعد تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية من بين الوظائف الهامة والحساسة بالمؤسسات فهو يتيح للمؤسسة فهم إمكاناتها أفضل ويعطيها القدرة على توظيف تلك الإمكانيات والموارد وأيضا يقدم صورة جلية عن بيئة المؤسسة سواء الداخلية والخارجية، وهنا يمكن المؤسسة من استغلال الفرص وتجنب الاختلالات والتهديدات سواء الداخلية أو الخارجية.

يعد التحليل المالي وأدواته أهم وسيلة لتقييم الأداء بالمؤسسات وذلك من خلال مختلف أدواته التي تطورت وتعددت مع الزمن ومن أهمها وأكثرها استخداما النسب المالية حيث تعمل هذه النسب على مقارنة نسب مالية للمؤسسة خلال فترة زمنية محددة أو فترات متعددة، أو مقارنة متوسط النسب المالية للمؤسسة مع معيار الصناعة. إن الأدوية في الجزائر من بين القطاعات الهامة والحساسة في البلاد حيث يتكون هذا القطاع من عدد قليل من المؤسسات تعد على الأصابع إذ يتميز هذا القطاع بنوع من الاحتكار خصوصا وأن الدولة تسيطر على عدد من هذه المؤسسات، من بين أهم شركات الأدوية في الجزائر شركة بيوفارم هي شركة مهمة جدا ولها دور كبير في توفير الدواء في البلاد، وتقييم أداءها المالي يوضح فرصها في السيطرة على الصناعة في البلاد وفرصها في المنافسة العالمية خصوصا الإفريقية.

❖ **إشكالية الدراسة:** من خلال ما سبق تدور إشكالية الموضوع المعالج حول:

**ما هو دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم في الجزائر؟**

وحتى نتسنى لنا الإجابة عن السؤال الرئيسي فإنه من الضروري طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تساهم مؤشرات التوازن المالي في تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم في الجزائر؟
- ما هو مستوى الأداء المالي في شركة بيوفارم من حيث السيولة والتمويل والربحية والمديونية والنشاط؟
- هل يعتبر تحليل القوائم المالية أداة كافية في التقييم الحقيقي للأداء المالي لشركة بيوفارم في الجزائر؟

❖ **فرضيات الدراسة:** للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة البحث تمت صياغة الفرضيات التالية:

- تساهم مؤشرات التوازن المالي في تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم في الجزائر.
- مستوى الأداء المالي في شركة بيوفارم من حيث السيولة والتمويل والربحية والمديونية والنشاط جيد جدا.
- يعتبر تحليل القوائم المالية أداة كافية في التقييم الحقيقي للأداء المالي لشركة بيوفارم في الجزائر.

❖ **أهمية الدراسة:** إن أهمية البحث تبرز من خلال النقاط التالية:

- الدور المهم الذي يلعبه التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.
- أهمية التقييم المالي لأداء المؤسسات في قطاع الأدوية واعتباره أمرا مهما لكثير من المهتمين والدارسين نظرا للثقل الذي تمثله هذا النوع من المؤسسات وحساسية دورها الاقتصادي.
- إن دراسة مؤسسات الأدوية في الجزائر ماليا أو محاسبيا يثير اهتمام الكثير من الباحثين والطلبة نظرا لأهمية قطاع الأدوية في الاقتصاد الجزائري.

❖ **أهداف الدراسة:** تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على التغيرات التي عرفها كل من التحليل المالي والقوائم المالية وأثرها على تقييم الأداء المالي للمؤسسات.

- التعرف على علاقة التحليل المالي بتقييم الأداء المالي.

- التعرف على مستوى الأداء المالي لشركة أدوية في الجزائر هي شركة بيوفارم.

❖ **منهج الدراسة:** في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على **المنهج الوصفي التحليلي**، وقد تم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة في معالجة الفصل التطبيقي من خلال دراسة مالية للقوائم المالية لشركة بيوفارم الجزائرية، خلال الفترة 2015-2020.

❖ **حدود الدراسة:**

- **الحدود الزمنية:** فترة الدراسة هي 2015-2020 من خلال دراسة القوائم المالية لشركة بيوفارم.

- **الحدود المكانية:** شركة بيوفارم للأدوية في الجزائر، من خلال الاطلاع على القوائم المالية للشركة، حيث تم الاستعانة بالمواقع الالكترونية للشركة.

❖ **أسباب اختيار الموضوع:**

- أهمية الموضوع وحساسيته.

- الرغبة في الحصول على معلومات وافية حول تقييم الأداء المالي من خلال أدوات التحليل المالي.

- محاولة تقديم بحث أكاديمي يتناسب مع التخصص، والميول الشخصي والرغبة في دراسة شركات الأدوية.

❖ **هيكل الدراسة:** لمعالجة إشكالية البحث المطروحة قسمنا البحث إلى فصلين فصل النظري وفصل التطبيقي، حيث ينقسم كل من الفصلين إلى مبحثين، تناول الفصل النظري كل الأدبيات النظرية الخاصة بالموضوع، وكذا الأدبيات السابقة للموضوع؛ أما الفصل التطبيقي فتناول دراسة حالة : شركة بيوفارم خلال الفترة الزمنية (2015-2020)، لنصل في النهاية إلى خاتمة البحث التي تضمنت نتائج الفصلين من صحة الفرضيات متبوعة بجملة من الاقتراحات وأخيرا آفاق البحث.



# الفصل الأول:

الإطار النظري لعلاقة تحليل

القوائم المالية بتقييم الأداء

المالي للمؤسسة

## تمهيد:

يعد التحليل المالي من المواضيع الإدارية والمالية المهمة للمؤسسة الاقتصادية، ويهدف إلى تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، مما يساعد على اكتشاف نقاط القوة والضعف للمؤسسات، ومن ثم اقتراح إجراءات على المؤسسة لترشيد استخدام إمكانياتها للخروج من الوضع الصعب أو اقتراح إجراءات تسمح بمواصلة التحسن إذا كانت الوضعية المالية للمؤسسة جيدة.

إذ يعد التحليل المالي الأداة التي تحدد العلاقة بين المؤسسة ومحيطها الداخلي والخارجي؛ ونظرا لأهمية هذا الموضوع قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين:

- المبحث الأول: الإطار النظري لموضوع الدراسة.
- المطلب الأول: ماهية التحليل المالي للقوائم المالية.
- المطلب الثاني: ماهية تقييم الأداء المالي
- المطلب الثالث: استخدامات أدوات التحليل المالي للقوائم المالية في تقييم الأداء المالي.
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة.
- المطلب الأول: المذكرات باللغة العربية.
- المطلب الثاني: المقالات باللغة العربية.
- المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية.

## المبحث الأول: الإطار النظري لموضوع الدراسة

يعتبر التحليل المالي الوسيلة التي تنتهجها الإدارة المالي لاتخاذ أحسن القرارات التي تتلاءم مع وضعية المؤسسة والغاية هي جعلها تسير وفق الخطة الموضوعة مسبقا والوصول إلى الأهداف المسطرة في المستقبل.

## المطلب الأول: ماهية التحليل المالي للقوائم المالية

من خلال هذا المطلب نستعرض كل من تعريف التحليل المالي، أهميته، أنواعه، أدواته والأطراف المستفيدة.

## 1. تعريف التحليل المالي: لقد عرف التحليل المالي بعدة تعاريف من بينها على سبيل الذكر:

- هو عملية دراسة معطيات المحاسبة العامة بعد مراجعتها وإخضاعها للقواعد المالية والتي تتمثل في الجداول النهائية والتركيبية، وهذه الدراسة حسب الحالة قد تكون لبعض الجوانب المالية فتستعمل القيم والمناصب المرتبطة بها من هذه الجداول، وفي حالة الاطلاع على مختلف الجوانب المالية المؤسسة تستعمل العديد من عناصر الميزانية والجداول الأخرى.<sup>1</sup>

- هو عملية يتم من خلالها استكشاف أو اشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية حول نشاط المؤسسة تساهم في تحديد أهمية وخواص الأنشطة التشغيلية والمالية لها وذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية ومصادر أخرى وذلك لكي يتم استخدام هذه المؤشرات بعد ذلك في تقييم أداء المؤسسة بقصد اتخاذ القرارات.<sup>2</sup>

- هو علم له قواعد ومعايير وأسس تهتم بتجميع البيانات والمعلومات الخاصة بالقوائم المالية للمؤسسة وإجراء التصنيف اللازم لها ثم إخضاعها إلى دراسة تفصيلية دقيقة وإيجاد الربط المالي للمؤسسة وإجراء التصنيف.<sup>3</sup>

- هو عملية تحويل الكم الهائل من البيانات المالية التاريخية المدونة بالقوائم المالية إلى كم أقل من المعلومات، أكثر فائدة لعملية اتخاذ القرار، وتشكل النسب المالية الجانب الهام في عملية التحليل.<sup>4</sup>

2. أهمية التحليل المالي: تتبع أهمية التحليل المالي باعتباره أحد المجالات التي تهتم بدراسة القوائم المالية بشكل تحليلي، يوضح العلاقات بين عناصر هذه القوائم والتغيرات التي تطرأ عليها في فترة زمنية محددة أو فترات زمنية متعددة، إضافة إلى توضيح حجم هذا التغير على الهيكل المالي للمؤسسة؛ وعليه أهمية التحليل المالي تندرج في النقاط التالية:<sup>5</sup>

- يعتبر أحد مهام المدير المالي في المؤسسات المختلفة، ويساعده في أداء مهامه بشكل فعال.

<sup>1</sup> - ناصر دادي عدون، "اقتصاد المؤسسة"، دار المحمدية العامة، الطبعة الثانية، الجزائر، 1998، ص ص 269-270.

<sup>2</sup> - محمد مطر "التحليل المالي والإئتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية"، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2000، ص 03.

<sup>3</sup> - محمد أحمد الكايد، "الإدارة المالية الدولية والعالمية، التحليل المالي والاقتصادي" دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 160.

<sup>4</sup> - يوسف حسن يوسف، "التمويل في المؤسسات الاقتصادية"، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012، ص ص 55-56.

<sup>5</sup> - وليد ناجي الحياي، "التحليل المالي"، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، الدنمارك، 2007، ص ص 21-22.

- تستخدمه الجهات المسؤولة في البنوك التجارية عند منحها التسهيلات المصرفية لعملائها، حيث يوضح مدى قدرة العملاء على الوفاء بالتزاماتهم المترتبة على التسهيلات الائتمانية المختلفة.
- يتناول التحليل المالي مخرجات النظام المحاسبي للمؤسسات سواء كانت مؤسسات تجارية أو صناعية أو خدمية، وبالتالي يمد متخذي القرارات في المجتمع بمؤشرات التي ترشد سلوكياتهم لاتخاذ القرارات الرشيدة.
- يساعد التحليل المالي في تقييم الأداء المنصرم من ناحية، ويساعد في التخطيط المستقبلي لكافة النشاطات الاقتصادية من ناحية أخرى، إضافة إلى إخضاع ظروف عدم التأكد للرقابة والسيطرة وحماية المؤسسة من الانحرافات المحتملة.
- يمكن اعتبار التحليل المالي أداة فعالة لزيادة فعالية التدقيق.

- يساعد أيضا في تقييم المؤسسات المختلفة تقييما شاملا يمكن من خلال الحكم عليها، وبالتالي معرفة ما إذا كانت ستستمر في حياتها الاقتصادية أم أنها متعثرة وسيتم تصفيتها أو تعديل نشاطها التي تمارسه، أو غير ذلك.
  - يساعد في توقع مستقبل المؤسسات الاقتصادية، من حيث معرفة مؤشرات نتائج الأعمال المتعلقة بها من ربح أو خسارة، وبالتالي معرفة الإجراءات المناسبة لملافاة إشهار إفلاسها وإنقاذ الملاك من خسائر محتملة.
- 3. أنواع التحليل المالي: إن للتحليل المالي أنواع متعددة فقد قسمها الماليون إلى:**

**أ. من حيث الجهة القائمة بالتحليل:<sup>1</sup>**

- **التحليل المالي الداخلي:** وتتكفل به المؤسسة وهو يوفر للمحلل معلومات واسعة ماضية ومستقبلية تسمح له بتعميق وتوسيع عملية التحليل.
  - **التحليل المالي الخارجي:** يقوم به شخص أجنبي عن المؤسسة والذي تتوفر له معلومات بمجال معين فقط عنها، وبالتالي فإن نطاق هذا التحليل يكون عادة محصورا في جانب أو جوانب معينة في الوضعية المالية للمؤسسة.
- ب. من حيث الشمولية:**

- **التحليل المالي الشامل:** ويقصد بهذا النوع من التحليل تقييم نشاط المؤسسة ككل خلال فترة زمنية معينة.
- **التحليل المالي الجزئي:** ويقصد به تقييم جزء معين من نشاط المؤسسة خلال فترة زمنية معينة مثل تحليل رأس المال أو تحليل مصادر التمويل أو تحليل المخزون السلعي.

**ج. من حيث الفترة التي يغطيها التحليل:<sup>2</sup>**

- **التحليل المالي قصير الأجل:** وهو التحليل الذي يكون خلال فترة زمنية قصيرة الأجل، ويستفاد منه في قياس قدرات المؤسسة وانجازاتها في الأجل القصير، ويعتبر أيضا أداة التحليل قصير الأجل؛ كما يركز هذا النوع على تحليل التداول والسيولة النقدية، ورأس المال ومكوناته والتدفقات النقدية والربحية في الأجل القصير.
- **التحليل المالي طويل الأجل:** إن هذا التحليل يختلف عن التحليل الأول في الفترة الزمنية التي يغطيها، والتي تتصف بطولها ومن ثم فإن هذا التحليل يستفاد منه في قياس قدرات المؤسسة وانجازاتها في الأجل الطويل لهذا فهو

<sup>1</sup>- يوسف حسن يوسف، مرجع سابق، ص 58.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص 58.

يركز على تحليل هيكل رأس المال، والربحية في الأجل الطويل؛ إضافة إلى قدرة المؤسسة على دفع فوائد وأقساط الديون عند استحقاقها.

د. من حيث طبيعة البيانات والمعلومات: يمكن تبويب التحليل المالي استناداً إلى طبيعة المعلومات المستخدمة في التحليل من زوايا مختلفة من أهمها:<sup>1</sup>

- مصدر الحصول على البيانات والمعلومات: حيث أن هناك بيانات يتم الحصول عليها من داخل المؤسسة، بمعنى أنها موجودة في تقارير أعدتها المؤسسة لأغراض مختلفة، قد يكون التحليل المالي أحدها، وقد تكون أعدت بالخارج باعتبارها معايير قطاعية أو ما شابه ذلك.

- مدى تدقيق بيانات من عدمه: يمكن تبويب البيانات حسب خضوعها لإجراءات تدقيق الحسابات سواء كانت بواسطة المدقق الداخلي أو المدقق الخارجي إلى ما يلي: بيانات تم تدقيقها؛ بيانات لم يتم تدقيقها.

- مدى نشر البيانات من عدمه: يلاحظ أن البيانات بناء على هذا الأساس تبويب إلى: بيانات منشورة؛ بيانات غير منشورة.

هـ. من حيث الهدف: يمكن تبويب التحليل إلى عدة أنواع استناداً إلى الهدف من التحليل منها:<sup>2</sup>

- تحليل لتقويم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها في الأجل القصير.

- تحليل لتقويم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها في الأجل الطويل.

- تحليل لتقويم ربحية المؤسسة.

- تحليل التدفقات النقدية.

- تحليل لتقييم كفاءة الإدارة أو إحدى الإدارات.

- أنواع أخرى حسب الأهداف الأخرى المراد تحقيقها.

4. أدوات التحليل المالي: يستند المدقق المالي على عدد من أدوات التحليل لإجراء هذه العملية المحاسبية، ويتم

استخدام الأداة المطلوبة وفقاً لدرجة التحليل المطلوبة للبيانات المحاسبية المتوفرة، ومنها:<sup>3</sup>

أ- التحليل الأفقي: يركّز التحليل الأفقي على دراسة التغيرات التي تطرأ على عناصر القائمة المالية خلال فترة مالية معينة، وكما تعتبر المبالغ ونسب التغيرات الطارئة محل اهتمام المدقق المالي الذي يحتاج عند استخدامه لهذه الأداة المقارنة لتساعده في قياس نسب التغيرات التي طرأت على العناصر ومبالغها وبالتالي الكشف عن نتيجة التحليل والتغيرات.

<sup>1</sup> - وليد ناجي الحياي، مرجع سابق، ص 31.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 31.

<sup>3</sup> - يزيد تفرات، "استخدام أدوات التحليل المالي في تشخيص الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية في ظل الإصلاح المحاسبي، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنتاج اللوالب والسكاكين والصنابر NCR بولاية سطيف للفترة المالية (2011-2014)"، مجلة بحوث، المجلد 11، العدد 11، 2014، ص 126.

ب- التحليل الرأسي: يعرف أيضاً بالتوزيع النسبي لعناصر القوائم المالية، وهو تلك الأداة التي تركز جُل اهتمامها على قياس نسبة تأثير وجود كل عنصر من العناصر التي تحتويها القائمة المالية في القيمة الأساسية في القائمة ذاتها، والتي تستخدم كأسلوب أساسي لقياس التوزيع النسبي لما تحتويه القائمة المالية من عناصر.

ج- تحليل النسب المالية: هي الأداة الأهم بين أدوات التحليل المالي، والأكثر استخداماً أيضاً، وتركز هذه الأداة على الاعتماد على النسب المالية لقياس العلاقات بين عناصر القوائم المالية وقيمتها.

5. الأطراف المستعملة والمستفيدة من التحليل المالي: تتعدد الأطراف المستفيدة من معلومات التحليل كما يلي:

أ. المستثمرون: يهتم المساهم أو صاحب المؤسسة الفردية بالعائد على المال المستثمر، والقيمة المضافة، والمخاطر التي تنطوي عليها الاستثمارات بالمؤسسة، لذلك فهو يبحث عما إذا كان من الأفضل الاحتفاظ بالأسهم في تقييم هذه الجوانب،<sup>1</sup> وقد يختلف هذا قليلاً عن المساهم المرتقب، والذي يحاول معرفة هل من الأفضل بالنسبة له شراء أسهم المؤسسة أم لا، (إلا أن كل منهما) المساهم الحالي والمرتقب (يهتم بماضي الشركة والمخاطر التي تعرضت لها، والأسلوب الذي اتبع في معالجتها، ثم البحث بعد ذلك في النمو المتوقع في المدى القصير والطويل.<sup>2</sup>

ب. إدارة المؤسسة: يعتبر التحليل المالي من أهم الوسائل التي يتم بموجبها تحليل نتائج الأعمال، وعرضها على مالكي الوحدة أو الهيئة العامة في شركات المساهمة أو الإدارة المشرفة على المؤسسة في القطاع العام، بحيث يظهر هذا التحليل مدى كفاءة الإدارة في أداء وظيفتها؛<sup>3</sup> فالتحليل المالي يساعد إدارة المؤسسة في تحقيق أحد الغايات التالية أو كلها مجتمعة:<sup>4</sup>

- تقييم ربحية المؤسسة والعوائد المحققة على الاستثمار.
- التعرف على الاتجاهات التي يتخذها أداء المؤسسة.
- مقارنة أداء المؤسسة بأداء المؤسسات الأخرى المقاربة في الحجم والمثابرة في طبيعة النشاط، بالإضافة إلى مقارنتها مع أداء الصناعة التي تنتمي إليها المؤسسة.
- تقييم فاعلية الرقابة.
- كيفية توزيع الموارد المتاحة على أوجه الاستخدام المختلفة.
- تقييم كفاءة إدارة الموجودات.
- تقييم أداء المستويات الإدارية المختلفة.
- تشخيص المشكلات الحالية.
- المساعدة في التخطيط السليم للمستقبل.

<sup>1</sup>- عبد الغفار حنفي، "أساسيات التحليل المالي ودراسة الجدوى"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص 53.

<sup>2</sup>- رضوان وليد العمار، "أساسيات في الإدارة المالية"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص 42.

<sup>3</sup>- منير شاكر محمد وآخرون، "التحليل المالي، مدخل صناعة القرارات"، عمان، الأردن، 2005، ص 18.

<sup>4</sup>- أيمن الشنطي، عامر شقر، "الإدارة والتحليل المالي"، دار البداية، عمان، 2004، ص ص 170-171.

ج. **الدائنون:** يقصد بالدائن الشخص الذي اكتتب في السندات الخاصة للشركة أو المحتمل شراؤه للسندات المصدرة أو الاكتتاب في القرض الجديد أو أقرض أو بصدد إقراض الأموال للمؤسسة، وقد يكون الدائن بنكا أو مؤسسات مالية<sup>1</sup>؛ فالدائنين تختلف وجهة نظرهم في التحليل المالي تبعا لنوع الدين فما يهم دائنو الديون طويلة الأجل هو ضمان استرداد أموالهم وحصولهم على فوائد أموالهم، وبالتالي فإن اهتمامهم بالتحليل المالي يتعلق بمعرفة القيمة الحقيقية للأصول الثابتة، ومستوى الربحية وكفايتها في تغطية الفوائد السنوية؛ أما ما يهم دائنو الديون قصيرة الأجل هو ضمان قبض مبلغ الدين في تاريخ استحقاقه، لذا نجد الدائنون يهتمون بتحليل رأس المال العامل والمركز النقدي والسيولة في المؤسسة.<sup>2</sup>

د. **الموردون:** يهتم المورد بالتأكد من سلامة المراكز المالية لعملائه، واستقرار الأوضاع المالية لهم، فالعميل من الناحية العملية مدين للمورد، ويعني هذا دراسة وتحليل مديونية العميل في دفاتر المورد، وتطور هذه المديونية.

هـ. **العاملون في المؤسسة:** من المفيد للعاملين معرفة المركز المالي للمؤسسة التي ينتمون إليها، والتأكد من سلامة إدارة الأموال.<sup>3</sup>

و. **الهيئات الحكومية:** يعود اهتمام الهيئات الحكومية بتحليل أداء المؤسسات لأسباب رقابية بالدرجة الأولى ولأسباب ضريبية بالدرجة الثانية، بالإضافة إلى الأهداف التالية:<sup>4</sup>

- التأكد من التقيد بالأنظمة والقوانين المعمول بها.
- تقييم الأداء كرقابة البنك المركزي للبنوك التجارية.
- مراقبة الأسعار.
- غايات إحصائية.

ز. **العملاء:** بالاعتماد على البيانات التي ينشرها المورد ومنافسيه يمكن للعميل معرفة ما إذا كانت بها الشروط التي يحصل عليها خاصة فترة الائتمان مماثلة لما تمنح لغيره، وتتطابق مع فترة الائتمان التي يمنحها هو لعملائه، وتتم هذه المقارنات باستخدام القوائم المالية بحساب متوسط فترة الائتمان.

### المطلب الثاني: ماهية تقييم الأداء المالي

1. **تعريف تقييم الأداء المالي:** توجد عدة تعاريف لتقييم الأداء المالي نذكر منها:

- يعرف تقييم الأداء المالي على أنه "قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا، لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - عبد الغفار حنفي، مرجع سابق، ص 59.

<sup>2</sup> - منير شاكر محمد وآخرون، مرجع سابق، ص 19.

<sup>3</sup> - عبد الغفار حنفي، مرجع سابق، ص 72.

<sup>4</sup> - أيمن الشنطي، عامر شقر، مرجع سابق، ص ص 173 - 172.

<sup>5</sup> - عبد الغني دادن، "قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة الباحث، العدد 04، 2006، ص 21.

- كما يعرف تقييم الأداء المالي على أنه "تقديم حكم ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية متحدة ومدى قدرة إدارة الوحدة الاقتصادية على إشباع منافع ورغبات أطرافها المختلفة".<sup>1</sup>
- تقييم الأداء المالي هو "قياس النتائج المحققة في ضوء معايير محددة مسبقا وتقديم حكم على إدارة الموارد الطبيعية والمالية المتاحة للمؤسسة وهذا لخدمة أطراف مختلفة لها علاقة بالمؤسسة".<sup>2</sup>

## 2. أهمية تقييم الأداء المالي

- تحظى عملية تقييم الأداء المالي لدى البنك بأهمية كبيرة يمكن إبرازها وإظهارها فيما يلي:<sup>3</sup>
- يبين تقييم الأداء في البنوك التجارية قدرة البنك على تنفيذ كل ما تم التخطيط له من أهداف، من خلال مقارنة النتائج المحققة مع المستهدفة منها والكشف عن الانحرافات، واقتراح الحلول المناسبة لها، مما يعزز أداء البنوك التجارية بمواصلة البقاء والاستمرار في العمل.
- يُظهر تقييم الأداء المركز الاستراتيجي التجاري ضمن إطار البيئة التي يعمل بها، ومن ثم تحديد الأولويات وحالات التغيير المطلوبة لتحسين المركز الاستراتيجي.
- معرفة مدى سلامة السياسات والاستراتيجيات خلال السنة المالية.
- متابعة تنفيذ أهداف البنك المحددة مسبقا، الأمر الذي يتطلب متابعة تنفيذ الأهداف كما ونوعا وضمن الخطة المرسومة والمدة المحددة لها، ويتم ذلك بالاستناد إلى البيانات والمعلومات المتوفرة عن سير الأداء.
- التحقق من تنفيذ الأهداف التي تضمنتها الخطط الموضوعية من طرف البنك التجاري في الوقت المحدد.
- إبراز مدى قدرة استيعاب الخسائر الناتجة عن الاستثمار في الأصول.
- الكشف عن مواطن الضعف والخلل في نشاط البنك التجاري وإجراء تحليل لها مع بيان مسبباتها، وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها وتصحيحها.

## 3. ركائز تقييم الأداء المالي: هناك ركائز أساسية يستند عليها نظام تقييم الأداء المالي في المؤسسات منها:<sup>4</sup>

- التحديد الدقيق لأهداف المؤسسات وفي مختلف المجالات.
- وضع الخطط التفصيلية في كل المجالات مع مراعاة التنسيق بينهما.
- التحديد الواضح لمراكز المسؤولية الإدارية.

<sup>1</sup> - عبد الوهاب دادن، رشيد حفصي، "تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العملي التمييزي (AFD) خلال الفترة 2006-2011، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 2، 2014، ص 24.

<sup>2</sup> - عبد الغني دادن، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية"، المؤتمر العلمي الدولي حول: الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 8-9 مارس 2005، ص 41.

<sup>3</sup> - ناريمان زيدي، "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية، دراسة مقارنة بين البنك الوطني الجزائري وبنك خليج الجزائر (2009-2014)"، مذكرة ماستر، مالية مؤسسات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015-2016، ص 4.

<sup>4</sup> - نصر حمود، مزان فهد، "أثر السياسات الاقتصادية في أداء المصارف التجارية"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 33.



- الاختيار السليم لمؤشرات التقييم للأداء المالي.

- إنشاء نظام متكامل للمعلومات وتطويره.

4. مراحل تقييم الأداء المالي عموماً يمكن حصر مراحل عملية تقييم الأداء المالي في أربعة مراحل أساسية

مكاملة لبعضها البعض، غياب واحدة منها تعرقل العملية ككل، وهي بالترتيب كما يلي:

أ. جمع المعلومات الضرورية: لا يمكن أن يوجد تخطيط دون معلومات، ولا يمكن أن يكون اتخاذ القرار دون

توفر معلومات ولا يمكن أن تكون رقابة دون معلومات فالمعلومات شيء ضروري في التسيير، ولكن توفر

المعلومات ليس بالشيء الكافي، بل يجب على المؤسسة أن تتحصل عليها بالجودة العالية، وفي الأوقات

المناسبة فالمعلومات فضلاً عن أهميتها في تقييم الأداء، فهي تعد بمختلف أنواعها من الوسائل التي تلجأ إليها

المؤسسة لتحسين أدائها الاقتصادي، والحصول على مزايا تنافسية، وتحقيق التنافسية المستدامة للمؤسسة.<sup>1</sup>

ب. قياس الأداء الفعلي: من خلالها تتمكن المؤسسة من قياس كفاءتها وفعاليتها، والعقبة التي يمكن مواجهتها

في هذه المرحلة هي: ما هي المعايير والمؤشرات التي يتم اللجوء إليها؟ فالمؤسسة تواجه مشكلة اختيار المعايير

والمؤشرات الموافقة لطبيعة الأداء المراد قياسه؛ ويتمثل قياس الأداء في العملية التي تزود مسؤولي المؤسسة بقيم

رقمية فيما يخص أدائها بناء على معايير الفعالية والكفاءة.<sup>2</sup>

ج. مقارنة الأداء الفعلي بمستويات الأداء المرغوب: بعد أن تكون المؤسسة قد انتهت من مرحلة قياس الأداء

الفعلي تشرع في المرحلة الموالية والمتمثلة في مقارنة أدائها المحقق بالأداء المرغوب، فالعقبة التي تواجه

المؤسسة في هذه المرحلة هي المرجع الذي تستند إليه في عملية المقارنة، وبصفة عامة تحدد المؤسسة

العناصر التالية كمراجع لمقارنة الأداء: الزمن، أداء الوحدات الأخرى، الأهداف، المعايير.<sup>3</sup>

د. دراسة الانحراف وإصدار الحكم: إن عملية المقارنة تفصح عن ثلاث نقاط هي: انحراف موجب، انحراف

سلبى، انحراف معدوم. فالأول في صالح المؤسسة كارتفاع الأرباح، ارتفاع حصة السوق، انخفاض التكاليف،

أما الانحراف الثاني فهو ضد المؤسسة، أما الانحراف الثالث فليس له تأثير على نتائج المؤسسة، وفي حقيقة

الأمر عملية التحليل تمكن المؤسسة من معرفة مصدر أدائها، أهو أداء داخلي أو أداء خارجي، فالحكم الجيد

على الأداء يجب أن يكون مبني على تحليل الأداء أو الظاهرة إلى غاية الوصول إلى مؤثراته.<sup>4</sup>

ولتوضيح عملية تقييم الأداء المالي يمكن عرض الشكل الآتي:

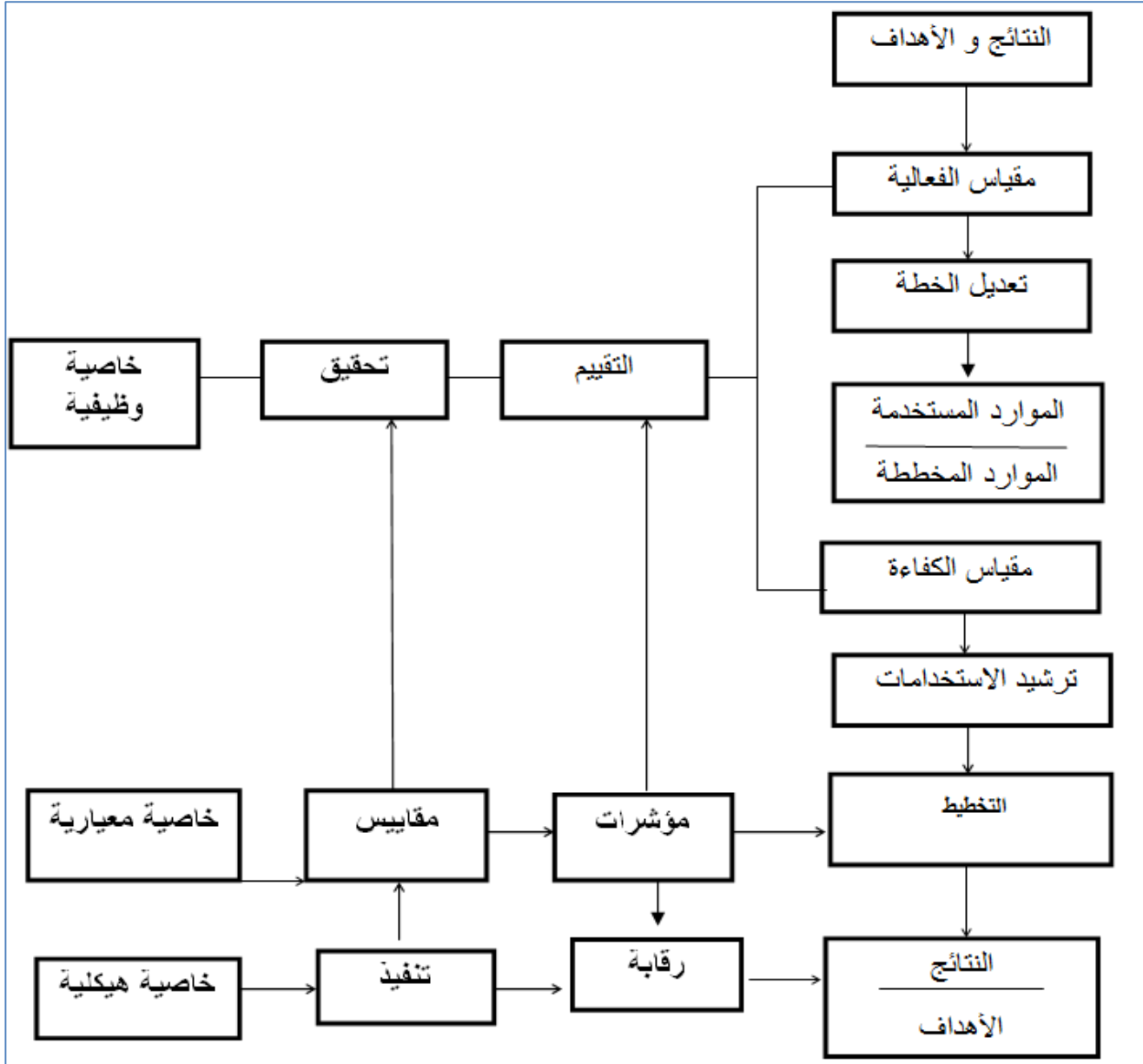
<sup>1</sup> - عادل عشي، "الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية- قياس وتقييم"، رسالة ماجستير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2001-2002، ص24.

<sup>2</sup> - أحمد بن حماد الحمودة، "تقييم الأداء الوظيفي، دورية الإدارة العامة"، المجلد 34، العدد 2، الرياض، سبتمبر 1994، ص337.

<sup>3</sup> - عادل عشي، مرجع سابق، ص15.

<sup>4</sup> - نفس المرجع، ص15.

الشكل رقم (1): تقييم الأداء المالي



المصدر: السعيد فرحات جمعة، "الأداء المالي لمنظمات الأعمال والتحديات الراهنة"، دار المريخ للنشر،

الرياض، 2000، ص 39.

### المطلب الثالث: استخدامات أدوات التحليل المالي للقوائم المالية في تقييم الأداء المالي

يعد تقييم الأداء جزء من سلسلة العمل الإداري المتواصل والذي يشمل مجموعة من الإجراءات التي يتخذها جهاز الإدارة، وذلك للتأكد من أن الموارد المتاحة تستخدم بكفاءة وفعالية وطبقاً للمعايير الفنية والاقتصادية المحددة سابقاً داخل المؤسسة.

#### 1. مجالات التحليل المالي: يستعمل التحليل المالي في المجالات التالية:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - هيثم محمد الزعبي، "الإدارة والتحليل المالي"، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، 2000، ص ص 160 - 159.

أ. **التخطيط المالي:** عملية التخطيط المالي إلى منظومة معلومات مالية دقيقة تصف مسار العمليات السابقة للمؤسسة. وهذه المنظومة من المعلومات المالية المدروسة يستخدمها المديرون للخروج بدلائل تقييم أداء المؤسسة، وتتنبأ بتحليلات مستقبلية، وهذه التحليلات يستخدمها المخطط المالي عند وضع الخطط، ويستند إليها عند وضع تقديراته المستقبلية.

ب. **تحليل تقييم الأداء:** تعتبر أدوات التحليل المالي أدوات مثالية لتقييم أداء المؤسسات لما لها من قدرة على تقييم ربحية المؤسسة، وكفاءتها في إدارة موجوداتها، وتوازنها المالي، وسيولتها، والاتجاهات التي تتخذها في النمو، وكذلك مقارنة أدائها بشركات أخرى تعمل في نفس المجال أو في مجالات أخرى، ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع من التحليل تهتم به معظم الأطراف التي لها علاقة بالمؤسسة مثل الإدارة، المستثمرين والمقرضين.

ج. **التحليل الائتماني:** يقوم بهذا التحليل المقرض وذلك بهدف التعرف على الأخطار المتوقع أن يواجهها في علاقته مع المقرض، وتقييمها وبناء قراره بخصوص هذه العلاقة استنادا إلى نتيجة هذا التقييم، وتعتبر أدوات التحليل المالي المختلفة بالإضافة إلى الأدوات الأخرى الإطار الملائم والفعال الذي يمكن المقرض من اتخاذ القرار المناسب.

د. **التحليل الاستثماري:** إن من أفضل التطبيقات العملية للتحليل المالي هي تلك المستعملة في مجال تقييم الاستثمار في أسهم الشركات، ومنح القرض. ولهذا الأمر أهمية بالغة لجمهور المستثمرين من أفراد وشركات ينصب اهتمامهم على سلامة استثمارهم وكفاية عوائدها، ولا تقتصر قدرة التحليل المالي على تقييم الأسهم والسندات فحسب، بل تمتد هذه القدرة لتشمل تقييم المؤسسات نفسها والكفاءة الإدارية التي تتحلّى بها والاستثمارات في مختلف المجالات.

هـ. **تحليل بعض الحالات الخاصة:** من الحالات أو المشاكل الخاصة التي تواجه المؤسسة والتي لا تتكرر في حياتها، التصفية والانضمام والاندماج والشراء والتقييم، وجميع هذه الحالات تتطلب تحليلا ماليا دقيقا للطرفين يتمثل في التقييم الشامل لجميع الممتلكات، والأصول والخصوم لكل مؤسسة، بالإضافة إلى تحليل المركز المالي والاستثماري والائتماني والسوقي لكل مؤسسة، لما يترتب على هذه الحالات الخاصة من اختفاء شخصية بعض المؤسسات وظهور شخصيات جديدة وتغيير وتبديل على الهيكل المالي الأساسي لكل مؤسسة.

2. **أدوات تقييم الأداء المالي:** تعتبر النسب المالية من أكثر الأدوات استعمالا في التحليل المالي وتقييم أداء المؤسسات، حيث توجد عدة نسب تختلف اختلاف الفروع وحجم ونشاط المؤسسة ولا تكون هذه النسب ذات مدلولية في التحليل إلا إذا تم مقارنتها بنسب واتجاهات هذا التطور، ومن بين أهم النسب المستعملة لهذا التقييم ما يلي:<sup>1</sup>

أ. **نسبة السيولة:** هي النسب التي تقيس مدى قدرة الشركة على مواجهة التزاماتها القصيرة الأجل عند استحقاقها باستخدام أصولها السائلة أو الشبه سائلة (أصول متداولة) دون تحقيق خسائر، أي سهولة وسرعة في التحويل إلى نقد جاهز، وهناك نوعان من نسب السيولة الشائعة الاستخدام.

<sup>1</sup> - حفصي رشيد، "تقييم الأداء المالي للمؤسسات المالية المسعرة في بورصة الجزائر، دراسة إحصائية خلال 1999-2009"، رسالة ماجستير، تخصص مالية الأسواق جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010-2011، ص ص 41-40.

- نسبة التداول: وهي عبارة عن علاقة بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة ويعبر عنها بشكل التالي:

$$\text{نسبة التداول} = \text{مجموع الأصول المتداولة} / \text{مجموع الخصوم المتداولة}$$

كلما زادت هذه النسبة عن الواحد دل ذلك على وجود هامش أمان للمؤسسة ولذلك أخذ على نسبة التداول أنها يجب أن تهتم بمدى تغطية الأصول المتداولة.

- نسبة السيولة السريعة: يتم حساب هذه النسبة في قسمة مجموع الأصول (متداولة) مطروح منه قيمة المخزون السلعي على قيمة الخصوم المتداولة وذلك كمايلي:

$$\text{نسبة السيولة السريعة} = \text{أصول المتداولة} - \text{المخزون السلعي} / \text{الخصوم المتداولة}$$

ب. نسبة الربحية: تعتبر هذه المجموعة من النسب المحصلة النهائية من الأداء بينما هذه النسبة تبين قدرة المؤسسة على تحقيق من خلال الأنشطة التي تقوم بها وتنقسم هذه النسب إلى ما يلي:

- نسبة ربحية الأصول: تمثل هذه النسبة ما تعطيه وحدة نقدية واحدة من الأصول الثابتة والأصول المتداولة بنتيجة إجمالية وتحسب كمايلي:

$$\text{نسبة ربحية الأصول} = \text{نتيجة الإجمالية} / \text{مجموع الأصول} \times 100$$

- نسبة ربحية الأموال الخاصة: وهي من أهم النسب المالية لان الهدف من التسيير المالي هو تعظيم حقوق المساهمين وتحسب كمايلي:

$$\text{نسبة ربحية الأموال الخاصة} = \text{النتيجة الصافية} / \text{الأموال الخاصة} \times 100$$

ج- النسب الهيكلية: هي العلاقة موجودة بين الأصول والخصوم ومجموع الميزانية وهناك نوعان (التحليل العمودي والتحليل الأفقي).

- التحليل العمودي: وهذا النوع من التحليل ينقسم إلى قسمين:

- نسبة هيكل الأصول: بدوره ينقسم إلى قسمين:

- نسبة الأصول الثابتة: وتعبّر عن الأصول الثابتة بنسبة لإجمالي الأصول:

$$\text{نسبة الأصول الثابتة} = \text{الأصول الثابتة} / \text{إجمالي الأصول}$$

- نسبة الأصول المتداولة: وتعبّر كذلك عن قدرة المشرع على تشغيل الأموال.

$$\text{نسبة الأصول المتداولة} = \text{الأصول المتداولة} / \text{إجمالي الأصول}$$

- نسبة هيكل الخصوم: حيث تبين هذه النسبة مدى استقلالية المؤسسة.

$$\text{نسبة الأموال الخاصة} = \text{رأس المال الخاص} / \text{إجمالي الخصوم}$$

$$\text{نسبة الديون طويلة ومتوسطة الأجل} = \text{ديون طويلة الأجل} + \text{ديون متوسطة الأجل} / \text{إجمالي الخصوم}$$

$$\text{نسبة الديون قصيرة الأجل} = \text{ديون قصيرة الأجل} / \text{إجمالي الخصوم}$$

- التحليل الأفقي: كذلك هذا التحليل ينقسم إلى مجموعة من النسب وهي:<sup>1</sup>

- نسبة التمويل الدائم: وتحسب كالتالي:

نسبة التمويل الدائم + أموال الدائمة / الأصول الثابتة

- نسبة التمويل الذاتي: توضح مدى تغطية المؤسسة لأصولها الثابتة وتحسب كالتالي:

نسبة التمويل الذاتي = رأس المال الخاص / الأصول الثابتة

- نسبة قابلة للتسديد: وتحسب كالتالي:

نسبة قابلة للتسديد = مجموع الديون / إجمالي الأصول

- نسبة الاستقلالية المالية: لها علاقة بمدى بديونية المؤسسة.

نسبة الاستقلالية المالية = الأموال الخاصة / الأموال الدائمة

د. مؤشرات التوازن المالي: هناك ثلاث توازنات تستعمل من طرف المحلل المالي وتتمثل أساسا من رأس المال

العام، احتياج رأس العامل والخزينة:<sup>2</sup>

- رأس المال العامل (FR): تتمثل في رأس المال العامل الصافي الإجمالي، يساوي الفرق بين الموارد الدائمة والاستخدامات المستقرة.

$$FRNG = RD - ES$$

ويعتبر رأس المال العام الوظيفي مؤشر هام للتوازن المالي طويل المدى وذلك حسب حالاته التي نذكرها

كالآتي:

- رأس المال عام صافي إجمالي موجب  $FRNG > 0$  ويشير ذلك إلى المؤسسة متوازنة مالية على المدى الطويل حيث تمكنت هذه المؤسسة حسب هذا المؤشر من تمويل احتياجاتها طويلة المدى ومحقة فائضا ماليا يمكن استخدامه في تمويل احتياجات المالية المتبقية.

- رأس المال العامل صافي إجمالي المعدوم  $FRNG = 0$  يعني ذلك أن المؤسسة في حالة التوازن الأمثل لكن دون تحقيق فائض حيث نجحت المؤسسة فقط في تمويل احتياجاتها طويلة المدى دون تحقيق فائض عجزه.

- رأس المال العامل صافي إجمالي السالب  $FRNG < 0$  يشير المؤشر إلى أن المؤسسة عجزت عن تمويل استثمارها وباقي احتياجات المالية الثابتة باستخدام مواردها المالية الدائمة، ومحقة بذلك عجزا في تمويل هذه الاحتياجات وبالتالي فهي بحاجة إلى تقليص مستوى استثماراتها إلى الحد الذي يتوافق مع مواردها المالية الدائمة.

<sup>1</sup> - عباس مريم، "تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات الرقع المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة مؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017-2018، ص ص 20-22.

<sup>2</sup> - إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، "تسيير المالي (الإدارة المالية)"، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص 76-

- احتياج رأس المال العامل (BFR): تدرس احتياج رأس المال العامل في آجل القصيرة وتصبح الديون قصيرة ما لم يصل موعد تسديدها وتسمى موارد الدورة، بينما الأصول التي تتحول بعد إلى السيولة تسمى احتياج دورة استغلال وتسحب بالعلاقة التالية:

$$\text{احتياج رأس المال العامل (BFR)} = \text{احتياجات الدورة} - \text{موارد الدورة}$$

$$\text{أو احتياج رأس المال العامل (BFR)} = (\text{أصول متداولة} - \text{قيم جاهزة}) - (\text{ديون قصيرة الأجل} - \text{سلفات مصرفية})$$

ومن أهم التغيرات احتياجات رأس المال العامل كالتالي:

- احتياج رأس المال العامل موجب هذا دال على أن المؤسسة بحاجة إلى مصادر أخرى تزيد مدتها عن سنة وذلك لتغطية احتياجات الدورة وتقدر قيمة تلك المصادر احتياجات رأس المال العامل مما يتوجب وجود رأس المال العامل موجب لتغطية العجز.
- احتياج رأس المال العامل سالب هذا يعني أن المؤسسة قد غطت احتياجات الدورة، ولا تحتاج إلى موارد وتقول أن حالة المالية للمؤسسة جيدة.
- احتياج رأس المال العامل معدوم عندما تكون موارد الدورة تغطي احتياجات الدورة هنا يتحقق توازن المؤسسة، الاستغلال الأمثل للموارد.
- الخزينة الصافية الإجمالية (TNG): هي عبارة عن مجموعة أموال التي بحوزة المؤسسة لمدة دورة الاستغلال والتي يتم حسابها من خلال الفرق بين رأس المال العامل الصافي إجمالي واحتياج في رأس المال العامل الإجمالي.

$$TNG = FRNG - BFRg$$

ويمكن تمييز بين ثلاث حالات للخزينة:

- الخزينة الموجبة أي أن رأس المال العامل قادر على تمويل احتياجات الدورة وهناك فائض يضم إلى الخزينة.
- الخزينة السالبة نجد إن احتياجات رأس المال العامل أكبر من رأس المال العامل أي المؤسسة تفتقر إلى الأموال لتمول بها عملية الاستغلال فتلجأ إلى اقتراض قصير الأجل.
- الخزينة الصفيرية إذا كانت الخزينة الصفيرية هذا يعني أن رأس المال العامل يساوي احتياج رأس المال العامل وهي الوضعية المثلى للخزينة لأنه يوجد إفراط أو تبذير في الأموال مع عدم وجود احتياجات في نفس الوقت.

#### المبحث الثاني: الدراسات السابقة

في هذا المبحث سنتطرق إلى بعض الدراسات السابقة باللغة العربية (مذكرات ومقالات) وباللغة الأجنبية والتي لها علاقة مع موضوع مذكرتنا وسنفصلها كالتالي:

- المطلب الأول: مذكرات باللغة العربية.
- المطلب الثاني: مقالات باللغة العربية.
- المطلب الثالث: الدراسات باللغة الأجنبية.

## المطلب الأول: المذكرات باللغة العربية

تمّ التطرق في هذا المطلب إلى خمسة (05) مذكرات باللغة العربية من عدّة تخصصات لمرحلتى الماجستير والماجستير.

أولاً: دراسة عزوز بشرى وقراس رمزي، بعنوان مساهمة المؤسسات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019.<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية الأداء المالي في المؤسسة باستخدام مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية لتقييم أدائها ومحاولة تحميلها في المؤسسة محل الدراسة المركب الصناعي التجاري الحضنة- المسيلة- لتحسين وضعيتها المالية وذلك بحساب مؤشرات التوازن ونسب السيولة، الهيكلة المالية، ونسبتي المردودية والنمو، هذه المؤشرات تساعد المحلل المالي في إصدار الحكم على الوضعية المالية للمؤسسة خلال فترة الدراسة.

خلصت هذه الدراسة إلى أنه تعتبر عملية تقييم الأداء المالي عملية بالغة الأهمية، لأنها تخدم مختلف الأطراف التي لها علاقة بالمؤسسة، كما تسمح بالكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف والانحرافات، مؤشرات التوازن المالي ونسب السيولة والمردودية والنمو، تعتبر من أهم الأدوات المعتمدة لتحميل الوضعية المالية في المؤسسة؛ ومن خلال الدراسة التطبيقية في المركب الصناعي التجاري الحضنة توصل إلى النتائج التالية:

- هناك نمو مستمر ومنتزاد في أصول المؤسسة خلال فترة الدراسة، وكذا الأموال الدائمة متزايدة.
- المؤسسة في وضعية مالية جيدة وهذا من خلال النتائج المالية التي تظهر خلال السنوات 2015-2017.
- حققت المؤسسة خلال الثلاث سنوات رأس مال عامل موجب، فالمؤسسة تمويل جزء من أصولها المتداولة بأموالها الدائمة فهي بذلك تحقق هامش أمان.
- حققت المؤسسة احتياج في رأس مال عامل سالب خلال الثلاث سنوات بهذا يمكن القول أن المؤسسة قد غطت احتياجات دورتها ولا تحتاج إلى موارد أخرى.
- حقق المركب الصناعي التجاري خزينة موجبة خلال فترة الدراسة هذا يدل على أن المؤسسة قادرة على تغطية احتياجات رأس المال العامل وتوفير فائض كهامش أمان لمواجهة التزاماتها قصيرة الأجل.
- لا تواجه المؤسسة أي مشكلة في تسديد ديونها، كما أنها تتمتع باستقلالية مالية.
- الرافعة المالية للمؤسسة تلعب دوراً إيجابياً.

ثانياً: دراسة فريدة نقاز وحليمة معيوف، بعنوان تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة مؤسسة بريمانك، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص إدارة مالية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عزوز بشرى وقراس رمزي، "مساهمة المؤسسات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية"، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019.

<sup>2</sup> - فريدة نقاز وحليمة معيوف، "تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة مؤسسة بريمانك"، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص إدارة مالية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019.



هدفت الدراسة إلى دراسة مساهمة المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة بغرض إظهار المؤسسة في صورتها الحقيقية، ومن أجل تقييم أدائها وتحديد نقاط القوة والضعف، ومتابعة النشاط الأساسي لها وتطبيق النسب المالية والحكم على أداءها بصورة صحيحة، وبناء على دراسة وتحليل الوضعية المالية للمؤسسة. خلصت هذه الدراسة أن التحليل المالي ضروري لقياس أداء المؤسسة وتقييمه، كما أنه أداة علمية فعالة تمكن القائمين على المؤسسة ومختلف المتعاملين معها من مراقبة ومتابعة نشاطها كما تقدم مؤشرات أيضا فرصة لاكتشاف نقاط القوة والضعف وأسبابهما في المؤسسة، مما يسمح بتحسين مستويات الرقابة واتخاذ القرارات المالية الملائمة والعمل على تصحيح مختلف الانحرافات وتفايدي مسباتها وبالتالي ضمان عدم تكررها في المستقبل.

ثالثا: دراسة مسوسي زهية وساري رزيقة، بعنوان، دور تحليل القوائم المالية في تحسين الأداء المالي: دراسة حالة المؤسسة العمومية الجزائرية للمياه بالبويرة، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص مالية المؤسسة، جامعة البويرة، 2017-2018.<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان دور تحليل القوائم المالية على تحسين الأداء المالي باعتباره عبارة عن عملية معالجة منظمة للبيانات المتاحة بهدف الحصول على معلومات تستخدم في عملية اتخاذ القرارات وفي تقييم أداء المؤسسات في الماضي والحاضر وثم القيام بدراسة ميدانية المؤسسة العمومية الجزائرية للمياه وحدة البويرة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التحليل المالي يقوم على فحص وتحليل القوائم المالية للمؤسسة لفترات ماضية بهدف معرفة الوضع المالي السائد في المؤسسة.
  - تحديد قدرة المؤسسة على الاقتراض والوفاء بالديون.
  - التحليل المالي يساعد على تحسين أداء المؤسسة في المستقبل من خلال كشف الانحرافات.
  - تقييم أداء المؤسسة أمرا ضروريا والذي يمكن من خلاله مراقبة نشاط المؤسسة واتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة لتحقيق الأهداف المحددة.
  - التحليل المالي الذي يعد الأداة التي يستطيع المقيم من خلالها تشخيص السياسة المالية للمؤسسة وبالتالي الأداء الكلي لها فالتحليل المالي يعتبر الأداة الفعالة التي هتم بدراسة وتحليل القوائم المالية بهدف الحصول على معلومات تستعمل في تقييم الأداء لفترات ماضية وحاضرة والتوقع على ما سيكون في المستقبل.
- رابعا: دراسة سناء مسعودي، بعنوان تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية: دراسة حالة وكالتي CPA BNA بالوادي للفترة من 2009-2012، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص بنوك، جامعة الشهيد حمه لخضر، واد سوف، 2014-2015.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مسوسي زهية وساري رزيقة، "دور تحليل القوائم المالية في تحسين الأداء المالي: دراسة حالة المؤسسة العمومية الجزائرية للمياه بالبويرة"، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص مالية المؤسسة، جامعة البويرة، 2017-2018.

<sup>2</sup> - دراسة سناء مسعودي، "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية: دراسة حالة وكالتي CPA وBNA بالوادي للفترة من 2009-2012"، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص بنوك، جامعة الشهيد حمه لخضر، واد سوف، 2014-2015.



هدفت هذه الدراسة إلى كيفية تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية من حيث العائد والمخاطرة، حيث تضمن الإطار النظري لهذه الدراسة كل من مفاهيم عامة حول البنوك التجارية من نشأة وتعريف وأنواع وأهداف وخصائص، وكذلك عموميات حول تقييم الأداء المالي من تعارف ومراحل التي تنتمى هذه العملية والأخطاء المحتملة الحدوث أثناء عملية التقييم، أما الجزء التطبيقي لهذه الدراسة فكانت دراسة ميدانية للبنك الوطني الجزائري والقرض الشعبي الجزائري وتم إعطاء نشأة وتعريف كلا البنكين والهيكل التنظيمي لهما، ثم تم تطبيق نموذج العائد على حقوق الملكية لكلا البنكين خلال الفترة الممتدة من 2009 إلى 2012 من خلال حساب مؤشرات العائد ومؤشرات المخاطرة لكلا البنكين واستخراج النتائج والتعليق عليها والمقارنة بينهما.

وقد تناول هذا البحث موضوع تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية للفترة الممتدة من 2009 إلى 2012 في كل من البنك الوطني الجزائري "وكالة الوادي" والقرض الشعبي الجزائري "وكالة الوادي" وذلك في ثلاث فصول، عالج الأول الإطار النظري للبنوك التجارية، أما الثاني فقد تم التطرق إلى عموميات حول تقييم الأداء المالي، في حين تطرق الفصل الثالث إلى دراسة حالة البنكين الوطني الجزائري والقرض الشعبي الجزائري "وكالتي الوادي" وتم التوصل إلى عدد من النتائج يمكن ذكر أبرزها فيما يلي:

- نموذج العائد على حقوق الملكية من بين النماذج المستخدمة في تقييم الأداء المالي
- البنوك التجارية هي عبارة عن مؤسسات مالية تتعامل بالأموال.
- البنوك التجارية الجزائرية لم تحضى بالمستوى المطلوب خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهذا بالمقارنة مع بنوك عالمية.

**خامسا:** دراسة اليمين سعادة بعنوان استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها: دراسة حالة المؤسسة الوطنية لصناعة أجهزة القياس والمراقبة، رسالة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008-2009.<sup>1</sup>

يتناول هذا البحث الذي يأتي تحت عنوان "استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها" دراسة حالة المؤسسة الوطنية لأجهزة القياس والمراقبة" أهم أدوات التحليل المالي المستخدمة في تقييم أداء المؤسسة من أجل الوصول إلى الكشف عن حقيقة الوضع المالي للمؤسسة، وبالتالي اتخاذ القرارات اللازمة في الوقت المناسب، كما يتناول هذا البحث أيضا دراسة حالة المؤسسة E.N.A.M.C لمعرفة مدى مساهمة أدوات التحليل المالي في الكشف عن حقيقة الوضع المالي لها، ومن ثم اقتراح الإجراءات التصحيحية التي نراها مناسبة يمكن تلخيص أهداف البحث في النقاط التالية:

- التعرف على الأدوات المستخدمة في التحليل المالي قصد تقييم أداء المؤسسة.
- إبراز أهمية التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء، ودوره في ترشيد القرارات الإدارية بالمؤسسة.
- التعرف على حقيقة الوضع المالي للمؤسسة الوطنية لأجهزة القياس والمراقبة.

<sup>1</sup> - اليمين سعادة، "التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها: دراسة حالة المؤسسة الوطنية لصناعة أجهزة القياس والمراقبة"، رسالة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008-2009.

وقد خلصت الدراسة إلى أنه يعتبر تقييم أداء المؤسسة أمر ضرورياً، والذي يمكن من خلاله مراقبة نشاط المؤسسة واتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة لتحقيق الأهداف المحددة، ولقد اخترنا في بحثنا هذا أحد أهم الأدوات المستخدمة في تقييم الأداء داخل المؤسسة، والتي تخص الجانب المالي ألا وهو التحليل المالي والذي يعد الأداة التي يستطيع المقيم من خلالها تشخيص السياسة المالية المتبعة، وتوجيه الانتباه إلى النقاط الحساسة التي تستوجب الدراسة واتخاذ القرارات اللازمة لتحسين الوضع المالي للمؤسسة وبالتالي الأداء الكلي لها، والذي يفترض أن يتسم بالكفاءة والفعالية حتى يتسنى لها البقاء والاستمرار، ولا يتأتى لها ذلك إلا باعتمادها على أدوات التسيير الحديثة معتمدة على التحليل والتشخيص المالي الدوري لمراقبة أدائها المالي.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أنه يوضح فيما فادنا الاطلاع على هذه الدراسات.

**الجدول رقم (1): المقارنة بين دراستنا ومذكرات الدراسات السابقة**

| الدراسات السابقة              | أوجه الشبه  | أوجه الاختلاف   | كيفية الاستفادة   |
|-------------------------------|---|---|---|
| دراسة عزوز بشري وقراس رمزي    | التشابه في الإطار النظري من خلال التركيز على نفس المتغيرات. | الاختلاف في طريقة الدراسة التطبيقية والمؤسسة محل الدراسة. | تم الاستفادة من الجانب النظري للدراسة.                              |
| دراسة فريدة نغاز وحليمة معيوف | تشابه في المتغير المستقل ألا وهو التحليل المالي             | اختلاف في أداة الدراسة، وأسلوب دراسة الجانب التطبيقي.     | تم الاستفادة منها في انجاز المبحث الأول من الإطار النظري.           |
| دراسة مسوسي زهية وساري رزيقة  | التشابه في الإطار النظري من خلال التركيز على نفس المتغيرات. | نتائج هذه الدراسة السابقة تتميز بكونها نظرية في معظمها.   | تم الاستفادة منها في الإطار النظري وكذا طريقة انجاز الفصل التطبيقي. |
| دراسة سناء مسعودي             | تشابه في المتغير التابع ألا وهو تقييم الأداء المالي         | الدراسة السابقة قامت بدراسة نوع من المؤسسات وهي البنوك.   | تم الاستفادة منها في انجاز الفصل التطبيقي.                          |
| دراسة اليمين سعادة            | التشابه في الإطار النظري من خلال التركيز على نفس المتغيرات. | نتائج هذه الدراسة السابقة تتميز بكونها نظرية في معظمها.   | تم الاستفادة من الجانب النظري للدراسة.                              |

المصدر: من إعداد الطالبين

**المطلب الثاني: المقالات باللغة العربية**

سنتطرق في هذا المطلب إلى خمسة مقالات باللغة العربية موجودة في عدة مجالات وبمواضيع مختلفة ومرتبطة بالتحليل المالي وتقييم الأداء المالي.

أولاً: دراسة شعشوع أحمد، بوسالم أبو بكر، أودينة عبد الخالق، بعنوان دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تقييم الأداء والرفع من القيمة السوقية للمؤسسة دراسة تحليلية مقارنة بين القيمة الاقتصادية المضافة (eva) والمؤشرات المالية التقليدية، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 09، العدد 01، مارس 2021.<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى توضيح دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تقييم الأداء ورفع القيمة السوقية للمؤسسة وذلك من خلال دراسة تحليلية مقارنة بين القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) والمؤشرات المالية التقليدية (ROI, ROE)، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة لمجمع صيدال خلال الفترة (2002-2017)، لاستخلاص المؤشرات المالية التي تخدم أغراض الدراسة. ولاختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) حيث استخدمت مجموعة من الاختبارات المناسبة لمثل هذه الدراسة كاختبار T للعينة الواحدة، ومعامل الارتباط بيرسون وتحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد. كشفت النتائج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم الأداء باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) والقيمة السوقية للسهم خلال فترة الدراسة، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات تقييم الأداء المالي التقليدية (ROI,ROE) والقيمة السوقية للسهم، وأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات تقييم الأداء المالي (مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة والمؤشرات التقليدية مجتمعة والقيمة السوقية للسهم).

ثانياً: دراسة سحنون أمال، بعنوان دور أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة حضنة حليب، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 41، العدد 14، 2021.<sup>2</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم القيام بدراسة ميدانية على مؤسسة حضنة حليب بالمسيلة، بغرض إسقاط إشكالية الدراسة.

من خلال الدراسة النظرية تبين بوضوح أن قياس وتقييم أداء المؤسسة أمراً ضرورياً والذي يمكن من خلاله مراقبة نشاط المؤسسة واتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة لتحقيق الأهداف المحددة، كما أن له دوراً كبيراً في حياة المؤسسة والذي يعتمد على معايير وأدوات وطرق علمية وعملية دقيقة يجب إتباعها لتعطي عملية القياس والتقييم الكفاءة والفعالية المثلى وتصبح بذلك قرارات المؤسسة رشيدة وصحيحة؛ وقد خلصت الدراسة الميدانية في مؤسسة حضنة حليب إلى أن أدوات التحليل المالي لها دور كبير في قياس الأداء المالي باعتبارها كأحدى أدوات الرقابة

<sup>1</sup> - شعشوع أحمد، بوسالم أبو بكر، أودينة عبد الخالق، "دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تقييم الأداء والرفع من القيمة السوقية للمؤسسة دراسة تحليلية مقارنة بين القيمة الاقتصادية المضافة (eva) والمؤشرات المالية التقليدية"، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 09، العدد 01، مارس 2021.

<sup>2</sup> - سحنون أمال، "دور أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة حضنة حليب"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 41، العدد 14، 2021.

المالية، وذلك لكشف نقاط القوة والضعف وأسبابها وإعطاء حكم على وضعيتها من خلال ممارسة نشاطها، فتعتبر أدوات التحليل المالي أداة رئيسية وضرورية لقياس وتقييم الأداء المالي داخل المؤسسة.

**ثالثاً: دراسة شرفي منصف وبوشلاغم عميروش،** بعنوان دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات: دراسة حالة مؤسسة الصيانة للشرق، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد 01، جوان 2020.<sup>1</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، فالقوائم المالية تتضمن معلومات كمية ونوعية تمثل كما كبيرا من البيانات المحاسبية الخاصة بالفترات المالية السابقة والحالية. وقد ركزت الدراسة على العلاقة بين تلك القوائم من خلال دراسة المعلومات التي تتدفق من قائمة إلى أخرى، لذلك لا يكفي إعداد هذه القوائم وإنما يجب تحليلها باستخدام الأساليب المناسبة لتحويل تلك البيانات إلى معلومات مفيدة عن أداء المؤسسة في الماضي إضافة إلى التنبؤ بمستقبلها، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن مؤسسة الصيانة للشرق متوازنة ماليا رغم وجود بعض النقائص، إلا أنها تستطيع أن تستمر في أداء مهامها وأنشطتها وعدم اهتمامها بالتحليل المالي كونها لا تمتلك مؤسسات منافسة سببا رئيسيا في إهمالها لهذا الجانب، لهذا أوصت الدراسة بضرورة عمل المؤسسة على استغلال الفرص المتاحة أمامها تمكنها من زيادة مردوديتها مستقبلا، وبالتالي تحقيق أكبر هامش ربح عما هو محقق حاليا.

وقد خلصت الدراسة إلى أنه تتوقف فعالية أداء المؤسسة على التحكم في مختلف وظائفها، وبالأخص الوظيفة المالية، وهذا ما يظهر الهيمنة المتزايدة لهذه الوظيفة إذ أصبحت تشغل موقعا استراتيجيا يجعلها مسؤولة عن إجراء تشخيص لتقييم الوضع المالي من خلال تحليل القوائم المالية، كون هذه الأخيرة نقطة البداية من جهة ومخرجات أساسية لنظام المعلومات المحاسبية من جهة أخرى بحيث يمكن تلخيص هذا التحليل في مجموعة أدوات وطرق للتقييم والحكم على الواقع المالي إلى جانب اكتشاف نقاط القوة الواجب تدعيمها ونقاط الضعف لتجنبها مستقبلا مع إجراء التصحيحات اللازمة في وقتها.

**رابعاً: دراسة سبتي إسماعيل،** بعنوان تقييم الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF دراسة حالة مؤسسة ملبنة التل بسطيف للفترة 2014-2016، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 11، العدد 03، أكتوبر 2017.<sup>2</sup>

هدف هذه الدراسة إلى توضيح إجراءات تقييم الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي هذا من جهة، ومن جهة ثانية هدفت إلى إبراز دور النظام المحاسبي المالي في زيادة دقة تقييم الأداء المالي الناتجة عن التطبيق الجيد لنصوصه، وذلك من خلال التحليل والمقارنة بين نتائج الأداء المالي لثلاث سنوات متتالية من نشاط المؤسسة.

<sup>1</sup> - شرفي منصف وبوشلاغم عميروش، "دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات: دراسة حالة مؤسسة الصيانة للشرق"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد 01، جوان 2020.

<sup>2</sup> - سبتي إسماعيل، "تقييم الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF دراسة حالة مؤسسة ملبنة التل بسطيف للفترة 2014-2016"، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 11، العدد 03، أكتوبر 2017.

وقد خلصت الدراسة إلى أنه باعتبار المؤسسة محل الدراسة فرع من فروع مجموعة GIPLAIT فإن النظام المحاسبي المالي لم يتطرق إلى كل المعلومات الكافية والواضحة في إطار توحيد حسابات المجموعة مما أدى إلى وجود نقاط اختلاف كبيرة بين مراجعي الحسابات والوحدة المحاسبية لمجموعة GIPLAIT فمثلا في تقرير المراجعين تكون هناك ملاحظات حول عدم تطبيق "IAS12 ضرائب على الدخل" والوحدة المحاسبية ليست ملزمة قانون على تطبيق كل قواعد المعايير المحاسبية الدولية بل هي ملزمة بتطبيق القواعد المشار إليها في النظام المالي المحاسبي فقط؛ المؤسسة العمومية لإنتاج الحليب ومشتقاته مجمع GIPLAIT وحدة ملبنة التل بسطيف تأخرت في تطبيق النظام المحاسبي المالي مما أدى بنا إلى الاعتماد على المخطط المحاسبي الوطني والدليل على ذلك أنها إلى غاية شهر ماي 2011 لم تقم بإعداد ميزانية لسنة 2010؛ تتأثر مستوى جودة المعلومات المالية بمدى جودتها، ويسعى النظام المحاسبي المالي إلى زيادة جودة المعلومة المالية من أجل تقييم أدائها بشكل دقيق؛ ملبنة التل تملك من الكفاءات المهنية والوسائل المالية التي هي في تطور مستمر ما يمكنه من تحقيق توازن مالي منشود، لكن إذا أحسن استغلال هذه الكفاءات، كما أنه لا يوجد استغلال تقنيات البحث والتطوير الفعال بالنسبة لملبنة التل، مما ينعكس على زيادة تكاليف الإنتاج باستمرار، والدليل على ذلك الغياب التام للحساب 203 "مصاريف البحث والتطوير" من ميزانياتها للسنوات الثلاث محل الدراسة؛ يعتبر معرفة الأداء المالي للمؤسسة بصورة دقيقة غاية من أجل معرفة نقاط القوة والضعف ثم إعطاء الحلول.

**خامسا:** دراسة تقارير يزيد، بعنوان استخدام أدوات التحليل المالي في تشخيص الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية في ظل الإصلاح المحاسبي دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنتاج اللوالب والسكاكين والصنابير "bcr" بولاية سطيف للفترات المالية 2011-2014، مجلة بحوث، المجلد 11، العدد 02، جوان 2017.<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية استخدام أدوات التحليل المالي في تقييم الوضع المالي في ظل الإصلاح المحاسبي الذي تم في سنة 2007 وفقا للقانون 07-11 الصادر عن وزارة المالية، وقد جاء الإصلاح المحاسبي بمجموعة جديدة من المفاهيم وبنية جديدة للقوائم المالية منسجمة مع معايير المحاسبة الدولية مع حيث الشكل والمضمون، إذ أن محتويات القوائم المالية والطرق المحاسبية المستخدمة لاسيما المحاسبة عن القيمة العادلة التي لها تأثير بالغ على جودة ومصداقية القوائم المالية والتي بدورها تخدم أهداف التحليل المالي ومعرفة الوضع المالي للمؤسسة وتشخيص الحالة المالية، والوقوف على نقاط القوة والضعف، مع العمل في المستقبل على تعزيز نقاط القوة في القوائم المالية ومعالجة نقاط الضعف لتحسين الأداء المالي للمؤسسة.

وقد خلصت الدراسة إلى:

- يعتبر تحليل القوائم المالية انجاز هام يقوم به شخص مؤهل علميا ومهنيا في جانب الإدارة المالية والمحاسبية باستخدام مختلف الأدوات المتعارف عليها في التحليل المالي لاسيما النسب المالية المتمثلة في (نسب الهيكل

<sup>1</sup> - تقارير يزيد، "استخدام أدوات التحليل المالي في تشخيص الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية في ظل الإصلاح المحاسبي دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنتاج اللوالب والسكاكين والصنابير "bcr" بولاية سطيف للفترات المالية 2011-2014"، مجلة بحوث، المجلد 11، العدد 02، جوان 2017.

المالي، ونسب النشاط أو النمو، نسب الربحية، نسب السيولة بالإضافة إلى نسب مالية يستطيع المحلل المالي الاستعانة بها مثل نسب المردودية والنسب المالية المشتقة من قائمة الدخل (جدول حساب النتائج) ونسب مالية مشتقة من قائمة تدفقات الخزينة... الخ.

- تعتبر القوائم المالية التي هي نتاج عن مخرجات النظام المحاسبي مدخلات للتحليل المالي، أي المحلل المالي لا يمكنه الحكم على الوضع المالي للمؤسسة إلا إذا توفرت لديه القوائم المالية والمحاسبية، وقد يستخدم المحلل التقارير المالية التي هي أوسع من القوائم المالية والمتضمنة لمعلومات مالية وغير مالية.

- يتم استخدام نتائج تحليل القوائم المالية من قبل جهات متعددة قد تكون جهات داخلية في المؤسسة كالإدارة ليتبين لهم رسم السياسات المالية والمحاسبية والاستثمارية أو العاملون بالمؤسسة ليتضح لهم مدى قدرة المؤسسة في الاستمرار في النشاط والاطمئنان على استقرار مناصب عملهم ويمكن أن تكون جهات خارجية المتمثلين في المساهمين والمستثمرين ليتسنى لهم مدى اتخاذ قراراتهم في الإبقاء على أسهمهم و المؤسسات التي هم شركاء فيها أو التنازل عنها في حالة شركتهم تواجه مخاطر مالية تهدد عوائدهم المالية في المستقبل والدائنين كالبنوك والمؤسسات المالية ليتضح لهم مدى قدرة المؤسسة على تسديد ديونها في تواريخ استحقاقها.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة المتمثلة في المقالات باللغة العربية ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أنه يوضح فيما فادنا الاطلاع على هذه الدراسات.

**الجدول رقم (2): المقارنة بين دراستنا ومقالات الدراسات السابقة**

| الدراسات السابقة                                    | أوجه الشبه                                     | أوجه الاختلاف   | كيفية الاستفادة                    |
|---|--|---|------------------------------------|
| دراسة شعشوع أحمد، بوسالم أبو بكر، أودينة عبد الخالق | هناك تشابه في متغيرات الدراسة.                 | النسب المالية المختارة في الدراستين مختلفة، والمؤسسة محل الدراسة مختلفة.                  | الاستفادة منها في الجانب التطبيقي. |
| دراسة سحنون أمال                                    | هناك تشابه في متغيرات الدراسة.                 | الدراسة السابقة استخدمت عدة مصطلحات للتعبير عن تقييم الأداء، والمؤسسة محل الدراسة مختلفة. | الاستفادة منها في الجانب النظري.   |
| دراسة شرفي منصف وبوشلاغم عميروش                     | هناك تشابه في متغيرات الدراسة.                 | النسب المالية المختارة في الدراستين مختلفة، والمؤسسة محل الدراسة مختلفة.                  | الاستفادة منها في الجانب التطبيقي. |
| دراسة سبتي إسماعيل                                  | التشابه في دراسة تقييم الأداء المالي للمؤسسات. | اختلاف في الهدف من الدراسة.   | الاستفادة منها في الجانب التطبيقي. |
| دراسة تفرات يزيد                                    | التركيز على تقييم الأداء المالي.               | الدراسة السابقة تركز على التشخيص المالي للمؤسسات.   | الاستفادة منها في الجانب التطبيقي. |

المصدر: من إعداد الطالبين

**المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية**

سنتطرق في هذا المطلب إلى خمسة دراسات باللغة الأجنبية بمواضيع مرتبطة بالتحليل المالي وتقييم

الأداء المالي.



**First: Abuzarqa Rawan, Evaluating Banks Financial performance using financial ratios case study of Kuwait Local Commercial Banks, Journal of Business and Economics, Vol.4, N°.2, 2019.<sup>1</sup>**

هدفت الدراسة إلى المساهمة في تحليل خمسة عوامل مالية لها تأثير على التجارة وأداء البنك في الكويت لاستخدام موارد البنك بكفاءة أكبر، وتصنيف البنوك التجارية في الكويت حسب خصائصها المالية الموجهة للتطوير المستقبلي ولتقييم أدائها المالي، وكذلك قدمت الدراسة بعض الدلائل لإدارة البنك ومن بينها العوامل التي تحدد أداء البنك.

خلصت الدراسة إلى وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك عنصراً وهو نسبة الأرباح المحتجزة التي يمكن زيادة الربحية البنكية بشكل كبير وخاصة العائد على الأصول، وأن هناك علاقة قوية بين الأرباح المحتجزة إجمالي الأصول والأداء المالي للبنوك التجارية المدرجة.

**Secondly: Logavathani Sivalingam, Lingsiya Kengatharan, CAPITAL STRUCTURE AND FINANCIAL PERFORMANCE: A STUDY ON COMMERCIAL BANKS IN SRI LANKA, Asian Economic and Financial Review, vol. 8, issue 5, 2018.<sup>2</sup>**

كان الغرض من هذه الدراسة هو فحص العلاقة بين هيكل رأس المال والأداء المالي للبنوك التجارية المرخصة المدرجة في سريلانكا، تم استخدام بيانات التقارير السنوية لعشرة بنوك مختارة للفترة من 2007 إلى 2016، بالاعتماد على نسبة إجمالي الدين إلى إجمالي الأصول، نسبة الدين طويل الأجل إلى إجمالي الأصول، والديون قصيرة الأجل إلى إجمالي الأصول تم استخدام النسبة لقياس هيكل رأس المال، كما تم استخدام العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) كمقاييس للأداء المالي، واعتبر حجم البنوك ونمو ودائع البنوك من المتغيرات الرقابية.

وخلصت الدراسة إلى أنه كان إجمالي نسبة الدين إلى إجمالي الأصول مرتبطاً بشكل سلبي بالعائد على الأصول، إلا أن النمو في ودائع البنوك كان مرتبطاً بشكل كبير وإيجابي بالعائد على الأصول، الحجم والدين قصير الأجل إلى إجمالي الأصول ونسبة الدين طويل الأجل إلى إجمالي الأصول لم تظهر أي علاقة مع العائد على الأصول، تم اعتبار نموذج التأثير العشوائي هو النموذج الأنسب لفحص العلاقة بين هيكل رأس المال و ROE وفقاً للنموذج، كان إجمالي نسبة الدين إلى إجمالي الأصول مرتبطاً بشكل سلبي بشكل كبير بالعائد على حقوق الملكية، بينما كان النمو في الودائع المصرفية مرتبطاً بشكل كبير وإيجابي بالعائد على حقوق الملكية، لم

<sup>1</sup> Abuzarqa Rawan, "Evaluating Banks Financial performance using financial ratios, case study of Kuwait Local Commercial Banks", Journal of Business and Economics, Vol.4, N°.2, 2019.

<sup>2</sup> Logavathani Sivalingam, "Lingsiya Kengatharan, CAPITAL STRUCTURE AND FINANCIAL PERFORMANCE: A STUDY ON COMMERCIAL BANKS IN SRI LANKA", Asian Economic and Financial Review, vol. 8, issue 5, 2018.

تكن نسبة الدين قصير الأجل إلى إجمالي الأصول والدين طويل الأجل إلى إجمالي الأصول مرتبطة بشكل كبير بعائد الأسهم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المديرين الماليين يجب أن يحاولوا التمويل من مصادر داخلية بدلاً من الاعتماد بشكل كبير على رأس مال الديون في هيكل رأس مالهم.

**Third : MOUSSI Nassima**, Comprendre l'impact de la structure financière de l'entreprise sur sa performance financière : Cas de l'Entreprise Nationale des Industries de l'Électroménager. « ENIEM », MEMOIRE POUR L'OBTENTION DU DIPLOME DE MASTER EN SCIENCES DE GESTION, Option : Finance d'entreprise, UNIVERSITE MOULOUDE MAMMERI DE TIZI-OUZOU, 2017.<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الهيكل المالي لشركة "ENIEM" من أجل الحكم على أدائها المالي خلال الفترة المحددة، وتحديد الهيكل المالي الأمثل الذي يجعل من الممكن تقليل تكلفة رأس المال وتعظيم التمويل المالي، أداء المؤسسة، والبحث محدد بوضوح في نطاقه المكاني وكذلك في نطاقه الموضوعي، حيث يقتصر على الهيكل المالي وتأثيره على الأداء المالي في شركة ENIEM في مدينة واد عيسى وذلك بالاعتماد على الميزانيات العمومية وجداول بيان الدخل (TFR) خلال الفترة من 2013 إلى 2015.

خلصت الدراسة إلى أن الهيكل المالي لشركة ENIEM ليس جيداً ولا يحافظ على التوازن المالي، وهناك بعض النقاط التي يجب تغييرها مثل رأس المال العامل، واحتياجات رأس المال العامل، والاستقلال المالي وانخفاض السيولة لدى ENIEM ميزانيات هيكلية ضعيفة، وصافي رأس المال العامل إلى حد كبير سلبي كل عام، كما وجد أن شركة ENIEM تتمتع بربحية اقتصادية ومالية جيدة، وأظهر التحليل أن ENIEM طوال الوقت الفترة المختارة كانت قادرة على تمويل نفسها كل عام ؛ وكان CAF كافياً إلى حد كبير، كما أظهرت نسب العائد على الأصول أن أصول ENIEM تولد عوائد إيجابية، واعتماداً على الإستراتيجية التي تختارها المؤسسة من حيث الربحية والمخاطر، مؤكداً يجب تفضيل مصادر التمويل الذاتية للشركة إذ ووجد أن هناك مع مخاطر عالية، دين مرتفع، مخاطرة إن دورة حياة ENIEM آخذة في الازدياد لأنه يتم تمويل النمو خارجياً بشكل عام من خلال الديون المؤسسات الصناعية، وعليه ليس لدى المؤسسة هيكل مالي متوازن لدفع أدائها.

**Fourthly: Mustafa Hassan Mohammad Adam**, Evaluating the Financial Performance of Banks Using Financial Ratios, a case study of Erbil Bank for

<sup>1</sup> MOUSSI Nassima, Comprendre l'impact de la structure financière de l'entreprise sur sa performance financière : Cas de l'Entreprise Nationale des Industries de l'Électroménager. « ENIEM », MEMOIRE POUR L'OBTENTION DU DIPLOME DE MASTER EN SCIENCES DE GESTION, Option : Finance d'entreprise, UNIVERSITE MOULOUDE MAMMERI DE TIZI-OUZOU, 2017



Investment and Finance, European Journal of Accounting Auditing and Finance Research, Vol.2, N°.6 2014.<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى هدفها الدراسة إلى قياس أداء مصرف أربيل للاستثمار والمالية في إقليم كردستان العراق، وقد تم تحديد بعض الأهداف الفرعية وهي تحليل الأداء المالي للبنوك قيد الدراسة، فحصت العوامل المالية التي يمكن أن تكون العوامل المحددة للصافي المالي لأداء البنك والتحقق مما إذا كانت نسبة رأس المال البنكي وحجمه وقروضه مرتبطة بالربحية في إقليم كردستان.

خلصت الدراسة إلى أن موقف بنك أربيل وبعض متغيرات العوامل المالية تؤثر على الوضع المالي لأداء البنك، ثم تبين الأداء المالي العام لمصرف أربيل يتحسن من حيث نسب السيولة أو نسب جودة الأصول أو أداء الائتمان، نسب الربحية ROE ، ROA ، NPM.

**Fifth: Qais Haidry, Boris Abbey, Financial Performance of Commercial Banks Afghanistan, International Journal of Economics and Financial Issues, Vol.8, N°.6, 2014.<sup>2</sup>**

هدفت الدراسة إلى دراسة محددات الربحية في صناعة البنوك التجارية في أفغانستان سواء كانت مملوكة للقطاع الخاص أو ملك للدولة تم جمعها للدراسة على مدى 5 سنوات من عام 2012 حتى عام 2016 على الرغم من أن المعلومات المالية لم تكن متاحة.

خلصت الدراسة إلى أن العوامل الخاصة بالبنك تساهم بشكل كبير في الربحية ويتم قياس البنوك بدلا من الاقتصاد بشكل عام من خلال معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي علاوة على ذلك معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي باعتباره اقتصادا كليا خارجيا، كما أن العامل الذي يؤثر على الأداء المالي كان له أيضا تأثير إيجابي مع ربحية البنوك في أفغانستان لكنها لم تكن ذات دلالة إحصائية، كما تم استنتاج أن بنك AIB يستحوذ على الجزء الأكبر من السوق يمثل بشكل فردي أصول الصناعة المتوسطة 21,5% على 5 سنوات، بنك AZB يمثل الثاني من حيث الحصة السوقية للأصول بشكل فردي تمثل 12,3% من أصول الصناعة، أما بنك التمويل الصغير الأول وفروع البنوك الأجنبية الثلاثة الأخرى HBL ، BAL ، NBP يحققان أعلى معدل ربحية من حيث العائد على الأصول بمتوسط 5 سنوات من الوقت على العائد على الأصول.

<sup>1</sup> Mustafa Hassan Mohammad Adam, "Evaluating the Financial Performance of Banks Using Financial Ratios, a case study of Erbil Bank for Investment and Finance", European Journal of Accounting Auditing and Finance Research, Vol.2, N°.6 2014, PP162-177.

<sup>2</sup> Qais Haidry, Boris Abbey, "Financial Performance of Commercial Banks Afghanistan", International Journal of Economics and Financial Issues, Vol.8, N°.6, 2014.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة المتمثلة في الدراسات باللغة الأجنبية ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أنه يوضح فيما فادنا الاطلاع على هذه الدراسات.

الجدول رقم (3): المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية

| الدراسات السابقة                                     | أوجه الشبه  | أوجه الاختلاف   | كيفية الاستفادة  |
|--|---|---|--|
| <b>Abuzarqa Rawan</b>                                | الاهتمام بنفس المتغيرات وهما التحليل المالي وتقييم الأداء المالي. | هناك اختلاف في طبيعة المؤسسات المدروسة فالدراسة السابقة تقود دراسة حالتها على المؤسسات المالية وهي البنوك.                                    | الاستفادة منها في الجانب التطبيقي.                           |
| <b>Logavathani Sivalingam, Lingesiya Kengatharan</b> | الاهتمام بنفس المتغيرات وهما التحليل المالي وتقييم الأداء المالي. | هناك اختلاف في طبيعة المؤسسات المدروسة فالدراسة السابقة تقود دراسة حالتها على المؤسسات المالية وهي البنوك، كما أنها تركز على نسب مالية معينة. | الاستفادة منها في الجانب التطبيقي واختيار بعض النسب المالية. |
| <b>MOUSSI Nassima</b>                                | اهتمام جزئي بنفس المتغيرات.                                       | تركز الدراسة السابقة على نسب الهيكل المالي وتحليله.   | الاستفادة منها في الجانب التطبيقي واختيار بعض النسب المالية. |
| <b>Mustafa Hassan Mohammad Adam</b>                  | الاهتمام بنفس المتغيرات وهما التحليل المالي وتقييم الأداء المالي. | هناك اختلاف في طبيعة المؤسسات المدروسة فالدراسة السابقة تقود دراسة حالتها على المؤسسات المالية وهي البنوك.                                    | الاستفادة منها في الجانب التطبيقي واختيار بعض النسب المالية. |
| <b>Qais Haidry, Boris Abbey</b>                      | اهتمام جزئي بنفس المتغيرات.                                       | هناك اختلاف في طبيعة المؤسسات المدروسة فالدراسة السابقة تقود دراسة حالتها على المؤسسات المالية وهي البنوك، كما تركز على نسب الربحية.          | الاستفادة منها في الجانب التطبيقي واختيار بعض النسب المالية. |

المصدر: من إعداد الطالبين

## خلاصة الفصل الأول:

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى ماهية التحليل المالي فعرفنا التحليل المالي على أنه دراسة للقوائم المالية باستخدام أدوات محددة من أجل الوصول إلى نتائج تساعد على تقييم الأداء، أما بالنسبة لعملية تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية فهي تعكس الوضعية المالية لها، إضافة إلى ذلك حاولنا تبيان أهمية أدوات التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية من خلال جملة من النسب المالية المتعددة وكذا مؤشرات التوازن المالي، وفي المبحث الثاني تم تعديد بعض الدراسات السابقة باللغة العربية (مذكرات ومقالات) وباللغة الأجنبية والتي تعالج نفس موضوعنا، مع بيان أوجد التشابه والاختلاف مع دراستنا وكيفية الاستفادة منها.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي "دراسة حالة

شركة بيوفارم للصناعة

الصيدلانية في الجزائر"

## تمهيد:

بعد تطرقنا للإطار النظري للدراسة في الفصل الأول، من خلال هذا الفصل سنحاول إسقاط الجانب النظري على مؤسسة اقتصادية لها مكانتها في الاقتصاد الجزائري إلا وهي شركة بيوفارم، هي شركة أدوية، ويمكن أن نعتمد على قوائمها المالية في تقييم أداؤها المالي من خلال أدوات التحليل المالي؛ ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا بتقسيم هذا الفصل كما يلي:

- المبحث الأول: تقديم شركة بيوفارم (Biopharm).
- المطلب الأول: التعريف بشركة بيوفارم (Biopharm).
- المطلب الثاني: منتجات شركة بيوفارم.
- المطلب الثالث: مكانة شركة بيوفارم في سوق الأدوية الجزائرية وأثار COVID 19 عليها.
- المبحث الثاني: دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم.
- المطلب الأول: تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم من خلال التحليل الأفقي والعمودي.
- المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم من خلال مؤشرات التوازن.
- المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم من خلال النسب المالية.

**المبحث الأول: تقديم شركة بيوفارم (Biopharm)**

تم اختيار شركة بيوفارم في دراستنا لسبب أن هذه المؤسسة من المؤسسات القلائل جدا التي تنشر قوائمها المالية، خصوصا وأنها واجهنا مشاكل من أجل الحصول على القوائم المالية لبعض المؤسسات يدويا خصوصا في ظل الوضع الصحي الراهن.

**المطلب الأول: التعريف بشركة بيوفارم (Biopharm)**

بيوفارم مجموعة صيدلانية جزائرية تأسست عام 1991 من قبل عبد المجيد كزار، يقع مقرها ب: حوش محي الدين، رغاية، بالجزائر العاصمة حيث تعد هذه الشركة شركة مساهمة ذات رأس مال قدره: 5104375000 دج، لها مجموعة من الفروع التي تنشط في مختلف مجالات الصناعة الصيدلانية بما في ذلك التصنيع، التوزيع والتموين، وكذا في مجال المعلومات الصيدلانية؛ تم تطوير المجموعة في عدة مراحل كما هو موضح:<sup>1</sup>

- في عام 2005، افتتحت شركة بيوفارم وحدتها الإنتاجية الواقعة في المنطقة الصناعية بوادي السمار بالجزائر العاصمة بطاقة 50 مليون وحدة بيع في السنة، تم تصميم هذه الوحدة وفقاً للمعايير الدولية لإنتاج المستحضرات الصيدلانية التي تسمح لبيوفارم بتصنيع أشكال جرعات مختلفة (جافة، سائلة، معجنات) من مجموعتها الخاصة أو بموجب اتفاقيات مع شركائها؛

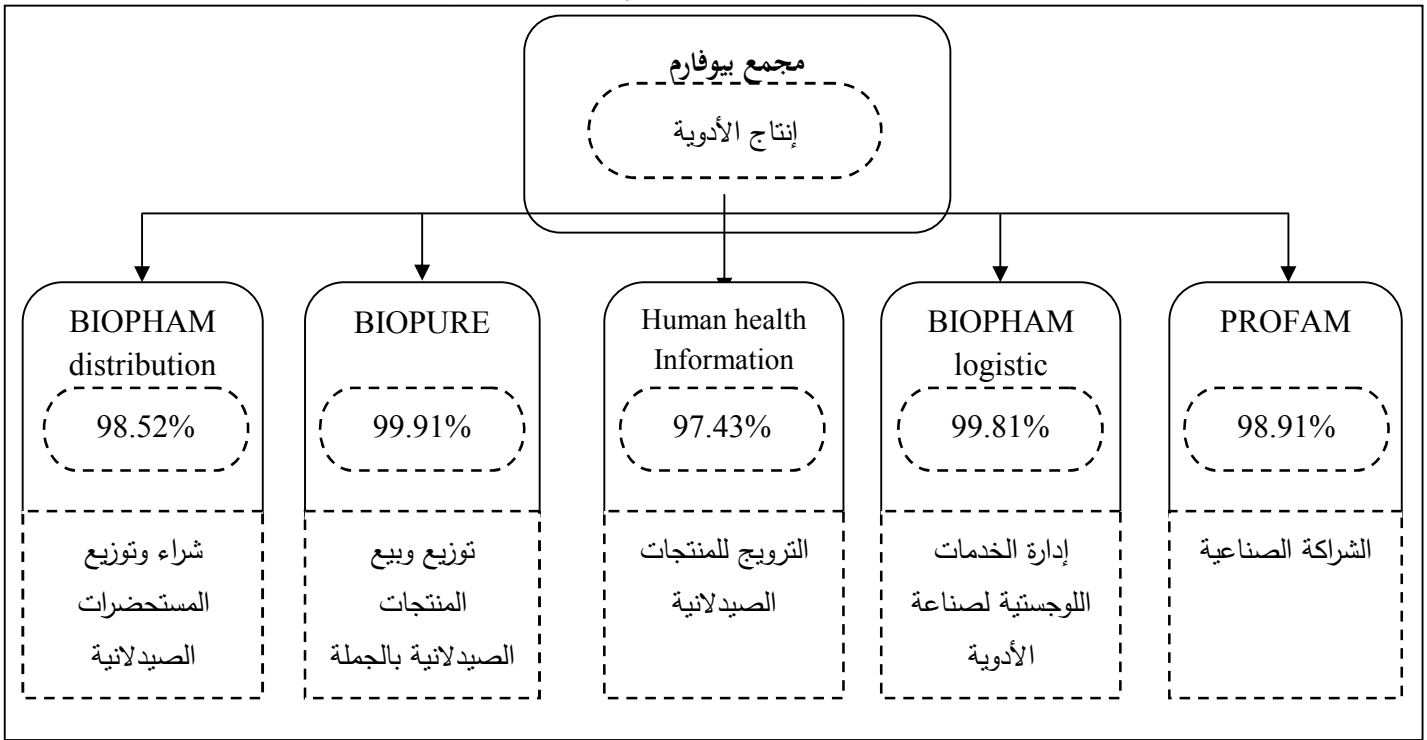
- في عام 2008، حصلت شركة بيوفارم على شهادة ISO 9001 لأدويتها الجينية؛
- في عام 2012، احتلت شركة بيوفارم المرتبة الخامسة بين شركات الأدوية في إفريقيا من خلال تقرير إفريقيا؛
- في مارس 2013، افتتحت بيوفارم عاصمتها لثلاثة ممولين دوليين: شركاء التنمية الدوليين (dpi)، عاصمة البحر الأبيض المتوسط ووكالة التنمية الألمانية المسماة deg؛
- في 2014، يجدد للمرة الثانية شهادة ISO 9001 الصادرة في 2008؛
- في مارس 2016، كانت بيوفارم ثالث شركة خاصة تدخل بورصة الجزائر، في نفس العام استحوذت مجموعة سيفيتال على حصة 5 في بيوفارم من خلال سوق الأسهم الجزائرية؛
- في عام 2017، تم الاعتراف ببيوفارم كنموذج للنجاح في السوق الأفريقية من بين 350 شركة، من خلال تقرير صادر عن مجموعة بورصة لندن التابعة للمنظمة البريطانية؛
- في عام 2018، أطلقت بيوفارم نطاقات جديدة في مجال مستحضرات التجميل الجلدية مع مجموعة oze، وفي مجال المكملات الغذائية مع مجموعة nutribio؛
- في عام 2019، أصبحت المجموعة عضواً في مجلس إدارة مركز أبحاث العلوم الصيدلانية (CRSP) في قسنطينة يقع هذا المركز تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهو مسؤول عن تنفيذ برامج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مجال العلوم الصيدلانية.

<sup>1</sup> Groupe biopharm, notice d'information, p p 24 – 25, www.biopharmdz.com, consulté le 13/05/2021, a 15.00 h.

تشرف بيوفارم على إنتاج وتوزيع أكثر من دواء واحد من أصل 10 أدوية موجودة في الصيدليات، علاوة على ذلك، توزع الشركة أكثر من 500 دواء وتنتج 59 دواء محلياً؛<sup>1</sup> يهدف التموقع الإستراتيجي التي تتمتع به بيوفارم في السوق الجزائرية إلى استشراف تغيرات السوق على مستوى المنطقة من أجل تحقيق النمو.<sup>2</sup> من أجل التكيف مع المحيط الذي تنشط فيه شركة بيوفارم، والتجاوب مع التطورات الراهنة المستمرة في سوق الأدوية، قامت الشركة بوضع مخطط يتناسب مع هذه المتطلبات حيث يتصف بالاتزان والتناسق بين مختلف فروعها، إذ أصبحت تسيطر اليوم على خمسة (5) شركات تابعة، بالإضافة إلى النشاط الصناعي الذي طورته الشركة الأم BIOPHARM SPA، تطور المجموعة أنشطة الاستيراد والتوزيع بالجملة ( BIOPHARM DISTRIBUTION) والتوزيع على الصيدليات (BIOPURE)، والخدمات اللوجستية لصناعة الأدوية (BIOPHARM LOGISTIC) والترويج والمعلومات الطبية (Human Health Information)، تتحكم مجموعة BIOPHARM أيضاً في شركة PROFAM غير نشطة؛ يتم التحكم في جميع الشركات التابعة بنسبة 100% تقريباً؛

والشكل الموالي يوضح الهيكل التنظيمي للمجموعة:

الشكل رقم (2): الهيكل التنظيمي لشركة بيوفارم



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على تقارير الشركة

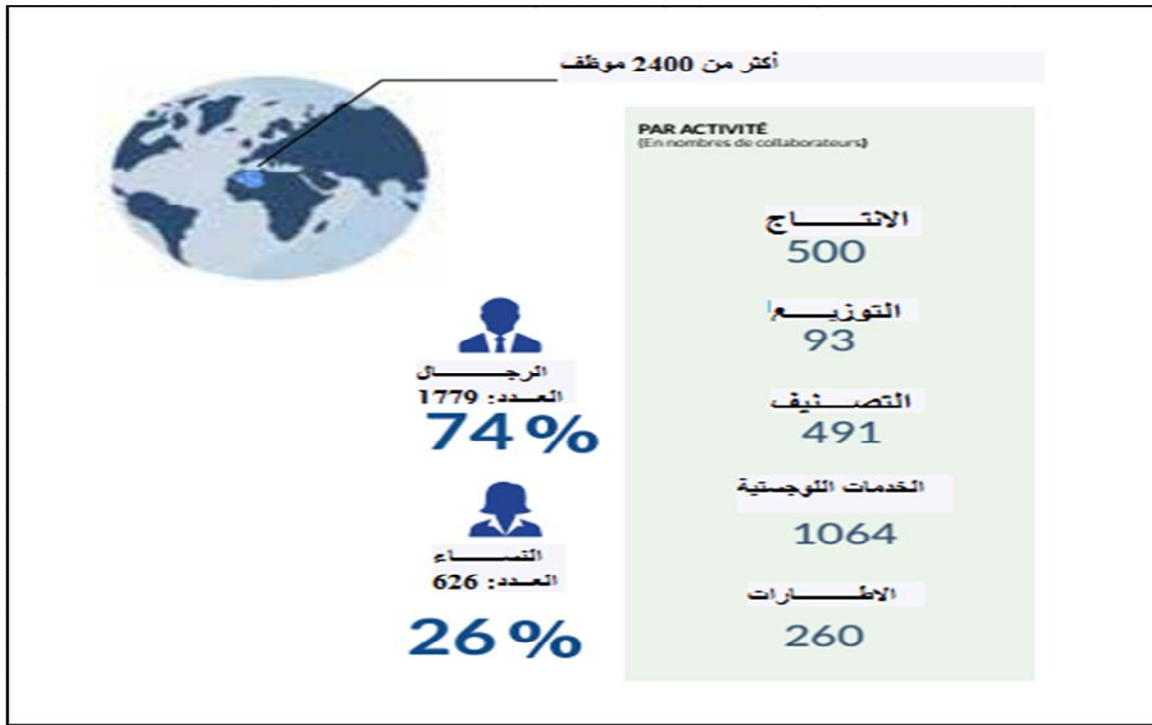
سجل إجمالي القوى العاملة للمجموعة أكثر من 2400 موظف في نهاية عام 2019، حيث بلغ عدد الموظفين من الرجال 1779 موظف، أي ما يعادل 74%، وعدد الموظفين من النساء 626 موظفة، أي بنسبة 26، موزعين على مختلف نشاطات الشركة، حيث بلغ عدد موظفي الإنتاج 500 موظف، وموظفي التوزيع 93

<sup>1</sup> Groupe biopharm, notice d'information, op cit, p8.

<sup>2</sup> Groupe biopharm, rapport annuel de gestion 2015, p 8, www.biopharmdz.com, consulté le 12/05/2021, a 12.00 h.

موظف، والتصنيف 491، وموظفي الخدمات اللوجستية 1064 موظف، وموظفي الترويج 260 موظف في 31 ديسمبر 2019.

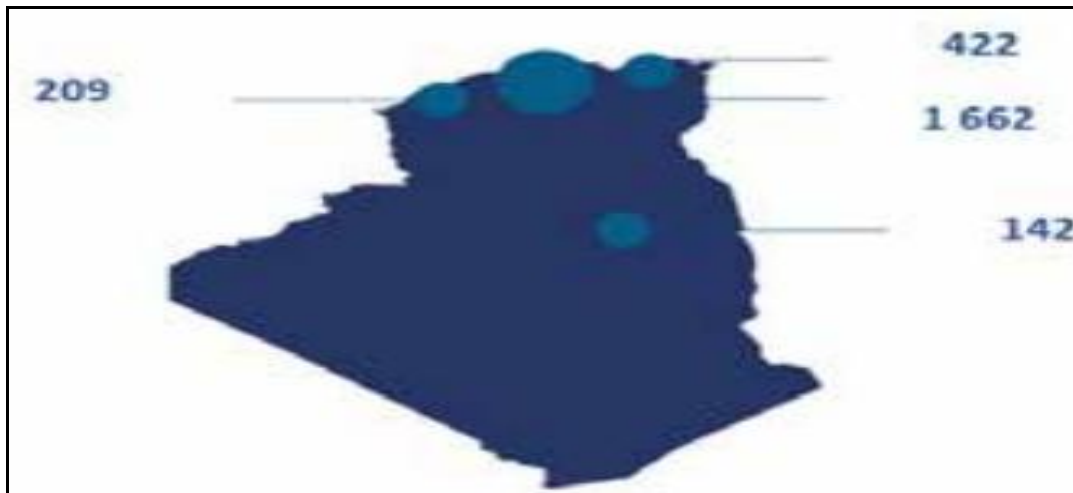
الشكل رقم (3): عدد عمال الشركة



المصدر: التقرير السنوي لسنة 2019

الشكل الموالي ويوضح تمركز عمال شركة بيوفارم في الجزائر:

الشكل رقم (4): توزيع عمال الشركة



المصدر: التقرير السنوي لشركة بيوفارم سنة 2020

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن أغلب العمال (68%) متواجدون في شمال البلاد، وينسب أقل في شرق وغرب البلاد إلا أن عدد العمال في الجنوب قليل 142 عامل؛ في سنة 2020 ازداد عدد العمل عن سنة 2019 بنسبة معتبرة تقدر بـ: 1.2%.



## المطلب الثاني: منتجات شركة بيوفارم

تنتج شركة بيوفارم اليوم حوالي 55 مليون وحدة سنويا عبر 10 خطوط للإنتاج مجهزة، ومختبر السيطرة على المنتجات النهائية ونصف تشطيب، أي خطين لنماذج السوائل (الأحجام الصغيرة والكبيرة)، خط واحد مخصص للكريمات والجال، خطان تحاميل، أربعة خطوط من الأشكال الجافة (أكياس، بودرة، حبوب وأجهزة لوحية)، وخط لعصا حزمة، كما لديها أكثر من 18 فصول علاجية، يشمل نطاق الإنتاج للشركة أكثر من 130 نوع من الأدوية تغطي الفئات الرئيسية العلاجية<sup>1</sup>، حيث يساهم مختبرها الصيدلاني منذ إطلاق منتجاته سنة 2005 في خلق وظائف جديدة ذات قيمة مضافة عالية، وتطوير الأدوية الجينية المبتكرة والحد من التبعية الخارجية لبلادنا في قطاع صناعي معقد ومتطلب، فمنذ البداية كان خيار الشركة هو الالتزام المستدام للجودة، وبالتالي جودة الاستثمار في الموارد البشرية وتدريب دائم لفرقها فيما يتعلق بممارسات التصنيع الجيدة (BPF) ومراقبة جودة كل دواء بشكل مستمر، في جميع مراحل تصنيعه وعلى جميع مكوناته، يوجد في قلب أنشطة المصنع مختبر للبحث والتطوير ينتج أدوية صياغة ما يقارب خمسة عشر (15) منتجا عاما جديدا كل عام وإطلاق تصنيعه<sup>2</sup>.

في سنة 2015 قامت الشركة بتصنيع 67 منتجا بأشكال جرعات مختلفة وفئات علاجية من مجموعتها الخاصة ومن تلك المنتجة لأطراف ثالثة، حيث أنتجت 33.6 مليون وحدة بيع بأشكال جافة وسائلة وعجينة موزعة في الجدول كالتالي:<sup>3</sup>

## الجدول رقم (4): توزيع منتجات شركة بيوفارم حسب الشكل للفترة (2014 - 2015) وحدات البيع بالملايين

| أشكال galéniques | 2014 | 2015 |
|------------------|------|------|
| جاف              | 10,3 | 11,4 |
| السوائل          | 8,3  | 6,9  |
| معجنات           | 13,3 | 15,3 |
| المجموع          | 31,9 | 33,6 |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على تقارير الشركة

- سجلت كمية الوحدات المباعة زيادة بنسبة 8%، حيث ارتفعت من 31,9 مليون وحدة سنة 2014 إلى 33,6 في عام 2015؛
- تقوم شركة بيوفارم بتصدير حوالي خمسة عشر من منتجاتها إلى السوق الإفريقية (موريتانيا، مالي والنيجر) منذ عام 2011، تم اعتماد منتجاتها في مارس 2015 من قبل الوكالة الوطنية لسلامة الأدوية (ANSM)؛
- في سنة 2016 أعلنت شركة "بوهنجر أنجلهايم" بالتعاون مع بيوفارم عن أول إنتاج لهما لدواء خاص بمعالجة ارتفاع ضغط الدم بالإضافة إلى ثلاثة عشر (13) منتج جديد من فئات مختلفة؛<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Groupe biopharm, rapport annuel 2019, p 27, www.biopharmdz.com, consulté le 12/05/2021, a 12.00 h.

<sup>2</sup> Groupe biopharm, rapport annuel de gestion 2017, p 17, www.biopharmdz.com, consulté le 15/05/2021, a 18.00 h.

<sup>3</sup> Groupe biopharm, rapport annuel de gestion 2015, op cit, p p 10- 11.

<sup>4</sup> Groupe biopharm, rapport annuel de gestion 2016, pp12-13, www.biopharmdz.com, consulté le 15/05/2021, a 21.00 h.

- سنة 2017 كانت الشركة تعتمد على 9 خطوط للإنتاج حيث توصلت إلى إنتاج حوالي 45 مليون وحدة سنويا أطلقت بيوفارم في نفس السنة عشر منتجات (10) متمثلة في علاج مرض السكري الغير معتمد على الأنسولين علاج العصبية والقلق، مشاكل في النوم، آلام في المعدة وعدم الراحة....الخ<sup>1</sup>؛
  - وفي سنة 2018 أطلقت 22 منتج تمثلت في: مضادات، أمراض الجهاز الهضمي، التمثيل الغذائي، مجموعة نتريبو من المكملات الغذائية، مخدر، فيتامين B12 علاجات التجميل، مجموعة OZE الجلدية التجميلية....الخ<sup>2</sup>؛
  - في سنة 2019 أطلقت بيوفارم 11 منتج من علامتها التجارية، بالإضافة إلى تصنيع 28 منتج جديد قيد التحقق حاليا لفئات علاجية مختلفة، حيث سيتم تسويق هذه المنتجات الجديدة خلال عامي 2020 و 2021.<sup>3</sup>
- في سنة 2020 أطلقت شركة بيوفارم 14 منتجا جديدا وهي موضحة في الشكل الموالي:

الشكل رقم (5): المنتجات الجديدة للشركة المنتجة سنة 2020

|   |                        |
|---|------------------------|
| <b>Oze regard vif</b><br>Dermocosmétique                        | Lancé en Février 2020  |
| <b>BIODEX</b><br>Gel hydroalcoolique                            | Lancé en Mars 2020     |
| <b>Biopexa 2,5 mg B/60</b><br>Anticoagulant                     | Lancé en Avril 2020    |
| <b>Biopexa 5 mg B/60</b><br>Anticoagulant                       | Lancé en Avril 2020    |
| <b>OZE Photo protection</b><br>Dermocosmétique                  | Lancé en Mai 2020      |
| <b>OZE Photo protection teintée</b><br>Dermocosmétique          | Lancé en Mai 2020      |
| <b>Ecogyran Ovule à 150 Mg</b><br>Antifongique                  | Lancé en Juin 2020     |
| <b>Mousti stop Lotion</b><br>Dermocosmétique                    | Lancé en Juin 2020     |
| <b>OZE Protection lumière teintée</b><br>Dermocosmétique        | Lancé en Juin 2020     |
| <b>OZE Lait après soleil apaisant</b><br>Dermocosmétique        | Lancé en Août 2020     |
| <b>Nasalast Solution nasale</b><br>Antiallergique               | Lancé en Octobre 2020  |
| <b>Nutribio énergie</b><br>Complément alimentaire               | Lancé en Octobre 2020  |
| <b>Nutribio souplesse articulaire</b><br>Complément alimentaire | Lancé en Octobre 2020  |
| <b>Dermofix Crème</b><br>Antifongique                           | Lancé en Novembre 2020 |

المصدر: التقرير السنوي لشركة بيوفارم سنة 2020

<sup>1</sup> Groupe biopharm, rapport annuel de gestion 2017, op cit, p18.

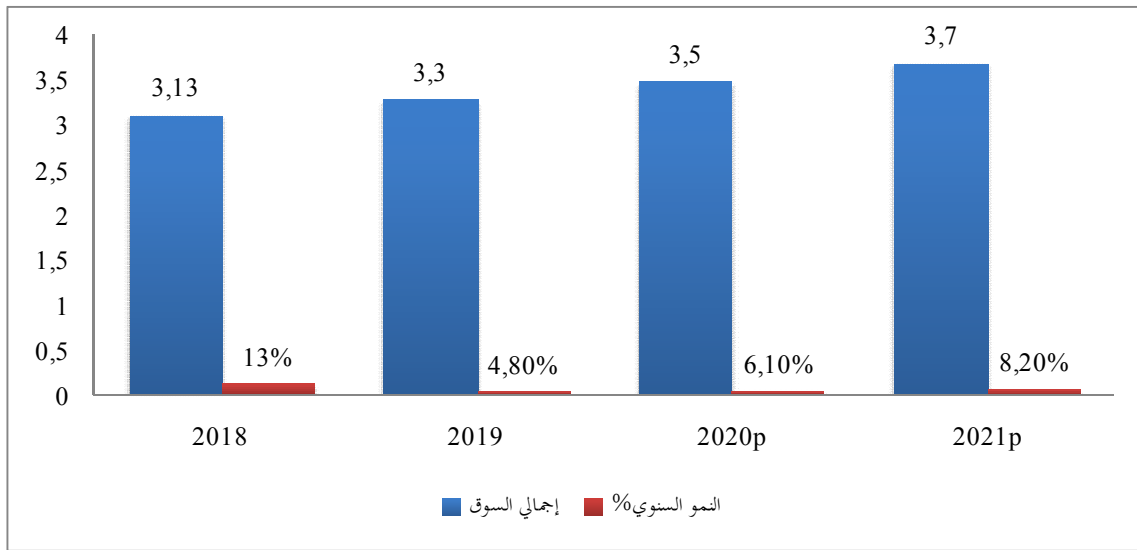
<sup>2</sup> Groupe biopharm, **rapport annuel de gestion 2018**, p25, www.biopharmdz.com, consulté le 15/05/2021, a 21.00 h.

<sup>3</sup> Groupe biopharm, rapport annuel de gestion 2019, op cit, p p 28 - 29.

## المطلب الثالث: مكانة شركة بيوفارم في سوق الأدوية الجزائرية وآثار COVID 19 عليها

حسب وزير الصحة، فإن الإنتاج الصيدلاني في الجزائر يغطي أكثر من 50% من احتياجات السكان للأدوية في عام 2019، وقد شهدت سوق الأدوية الجزائرية، وفقا لبيانات IQVIA، نمو طفيفا من 3,13 مليار دولار أمريكي في عام 2018 إلى 3,30 دولار أمريكي في عام 2019 بمعدل نمو سنوي قدره 4,8%، ويرجع هذا النمو الطفيف بشكل أساسي إلى التأخيرات المرتبطة بالسياق الاقتصادي الغير مستقر الذي شهدته بلادنا عام 2019، ومع ذلك يجب أن يتعافى سوق الأدوية الجزائرية ليصل إلى معدل نمو سنوي قدره 8,2% بحلول عام 2022، أي 3,7 مليار دولار أمريكي.<sup>1</sup>

الشكل رقم (6): السوق الصيدلانية الجزائرية للفترة 2018-2021 مليار دولار



Source: Groupe biopharm, rapport annuel 2019, p 15, www.biopharmdz.com, consulté le 15/08/2020, a 18.00 h.

حقق النظام الصحي الجزائري تقدما كبيرا خلال العقود الثلاثة الأولى، حيث تسعى مؤسسات الصحة العامة إلى تقديم رعاية مجانية لجميع المواطنين، ويتم تغطية جميع السكان تقريبا بالتأمين الصحي الذي يسد 80% و 100% من تكاليف الرعاية الصحية لأصحاب الأمراض المزمنة، هذه التغطية الواسعة هي نتيجة الإنفاق العام الضخم الذي يمثل وفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية (WHO) والإنفاق الصحي الذي سجل نسبة 67,7% في عام 2016، وفقا لمنظمة الصحة العالمية فقد ارتفع نصيب الفرد من النفقات الصحية سنة 2001 من 66,5 مليون دولار أمريكي إلى 358 دولار أمريكي في عام 2014، ومع ذلك، أدى الوضع الاقتصادي الصعب الذي يمر به الاقتصاد الوطني في السنوات الأخيرة إلى انخفاض طفيف في تكاليف الرعاية الصحية. حققت شركة بيوفارم مكانة هامة وملائمة تمكنها من الاستفادة من فرص لنمو سوقها وتوفير جملة من المنتجات التنافسية، حيث تحصلت خلال السنوات السابقة على مكاسب معتبرة تسمح لها بتحقيق تنمية مستدامة وتطوير قدرتها الإنتاجية ورفع عدد المنتجات في الجزائر في ظل احتوائها على العديد من الاستثمارات.

<sup>1</sup> Groupe biopharm, rapport annuel de gestion 2019, op cit, p p 14-15.

تجلت الآثار والمخاطر المرتبطة بـ COVID 19 في جميع أنشطة مجموعة بيوفارم:<sup>1</sup>

- بالنسبة للإنتاج: تخفيض القوى العاملة خلال الربع الثاني من عام 2020 لأسباب صحية أدى إلى انخفاض في الإنتاج، إعادة تنظيم flx على مستوى فرق الإنتاج من قبل ساعد التوزيع على مدار 24 ساعة في تقويم أرقام الإنتاج خلال الربعين الماضيين.

- شهد نشاط التوزيع بعض الاضطرابات في جداول التسليم وخاصة شركاء دوليين، من ناحية أخرى ازداد توزيع المنتجات المحلية وتمثل اليوم أكثر من 50% من المنتجات الموزعة، على الرغم من بعض الانقطاع والاضطرابات المتعلقة بالثقة وتراجع الاستشارات، سجل نشاط التوزيع نمواً خلال عام 2020.

- تضرر الترويج الطبي بشدة من آثار الوباء، وبالتالي تم تعليق الزيارات الطبية خلال الربع الثاني من عام 2020، ومع ذلك تم توفير أعمال التوعية والمساعدة للمهنيين الصحيين طوال عام 2020 من خلال التدريب الطبي المستمر لـ FMC في نقاش عبر الويب، تم توزيع تبرعات بمعدات الحماية على العاملين الصحيين.

### المبحث الثاني: دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم

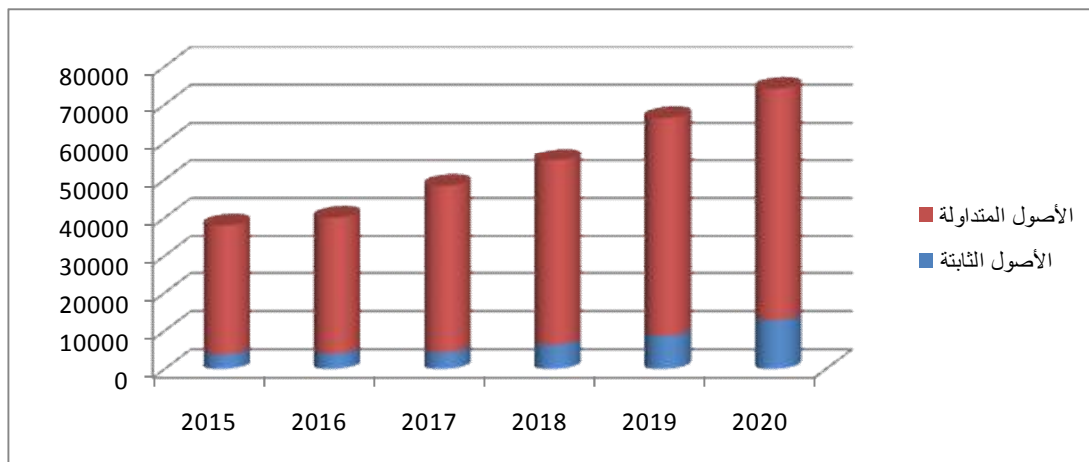
يعد هذا المبحث جوهر دراستنا ففيه سنقوم بتقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم انطلاقاً من أدوات التحليل المالي والتي اخترنا منها مؤشرات التوازن المالي وأيضاً بعض النسب المالية.

### المطلب الأول: تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم من خلال التحليل الأفقي والعمودي

أول شيء نبدأ به لتقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم هو اختيار بعض البنود الأساسية من القوائم المالية للشركة خلال فترة الدراسة (2015-2020) وهذه البنود نستطيع تحليلها كما هي، وكذا نستطيع استخدامها لحساب مؤشرات التوازن المالي ونسب الدراسة (أنظر الجدول رقم (5)).

نلاحظ من خلال الشكل الموالي أن نسبة الأصول المتداولة تمثل نسبة أكبر من مجموع الأصول خلال الأعوام للفترة 2015-2018 في حين أن نسبة الأصول الثابتة بدأت تتحسن في السنوات 2019-2020.

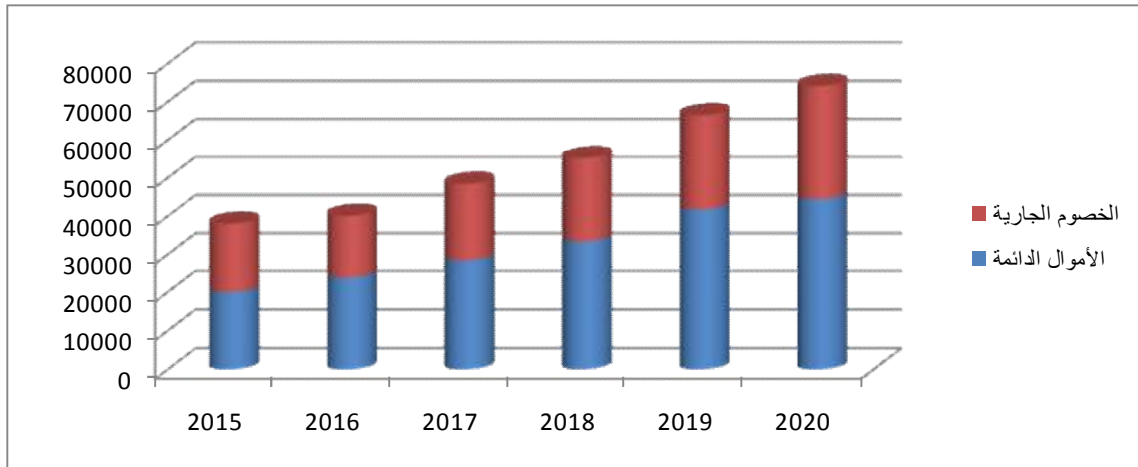
### الشكل رقم (7): أصول شركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020 (الوحدة مليون دج)



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

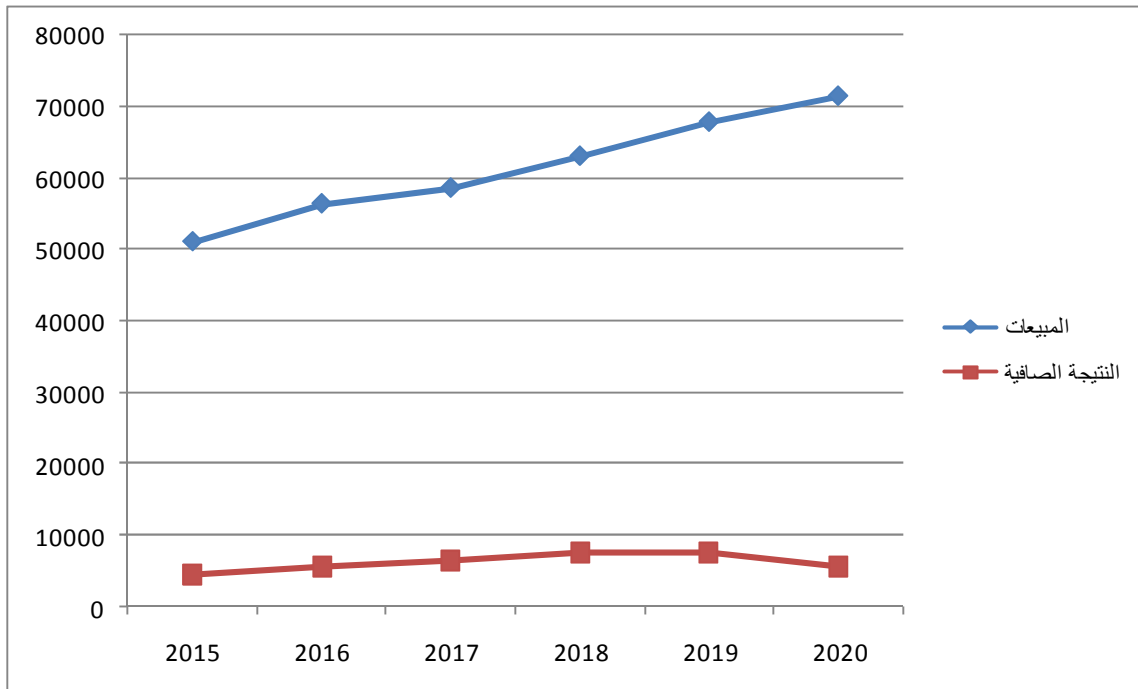
<sup>1</sup> Groupe biopharm, rapport annuel de gestion 2020, p25, www.biopharmdz.com, consulté le 12/06/2021, a 13.00 h.

أما بالنسبة لجانب الخصوم فنلاحظ أن الأموال الدائمة في ازدياد خلال فترة الدراسة (2015-2019)، كما أم الديون قصيرة الأجل (الخصوم الجارية) أيضا في ازدياد، وهذا يوضح أن الشركة مستمرة في النمو والتطور. الشكل رقم (8): خصوم شركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020 (الوحدة مليون دج)



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020. فيما يخص المبيعات نلاحظ أنها في عام 2016 قد ارتفعت مقارنة بعام 2015 وارتفعت بعدها في عام 2017 واستمرت في الارتفاع إلى غاية 2020، ونلاحظ أن نسبة النتيجة الصافية في ارتفاع إلى من سنة 2015 إلى غاية 2019، لكن في سنة 2020 كان هناك تراجع كبير في النتيجة الصافية وسجلت قيمة في هذه السنة 5570 مليون دج.

الشكل رقم (9): المبيعات والنتيجة الصافية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020 (الوحدة مليون دج)



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

الجدول رقم (5) : تطور بعض بنود القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020 (الوحدة مليون دج)

| البنود             |        | 2015    | 2016    | 2017    | 2018    | 2019    | 2020    |
|--------------------|--------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| الأصول الثابتة     | المبلغ | 4088    | 4274    | 4661    | 6601    | 8961    | 13078   |
|                    | النسبة | 10,70%  | 10,62%  | 9,59%   | 11,92%  | 13,43%  | 17,59%  |
| الأصول المتداولة   | المبلغ | 34108   | 35981   | 43932   | 48786   | 57738   | 61259   |
|                    | النسبة | 89,30%  | 89,38%  | 90,41%  | 88,08%  | 86,56%  | 82,41%  |
| الأموال الخاصة     | المبلغ | 19252   | 23298   | 28111   | 33069   | 37737   | 40416   |
|                    | النسبة | 50,40%  | 57,88%  | 57,85%  | 59,71%  | 56,58%  | 54,37%  |
| الخصوم غير الجارية | المبلغ | 969     | 709     | 538     | 546     | 4154    | 4238    |
|                    | النسبة | 2,54%   | 1,76%   | 1,11%   | 0,99%   | 6%      | 6%      |
| الخصوم الجارية     | المبلغ | 17975   | 16248   | 19944   | 21772   | 24809   | 29683   |
|                    | النسبة | 47,06%  | 40,36%  | 41,04%  | 39,31%  | 37%     | 40%     |
| الأموال الدائمة    | المبلغ | 20221   | 24007   | 28649   | 33615   | 41891   | 44654   |
|                    | النسبة | 52,94%  | 59,64%  | 58,96%  | 60,69%  | 62,81%  | 60,07%  |
| مجموع الأصول       | المبلغ | 38196   | 40255   | 48593   | 55387   | 66700   | 74336   |
|                    | النسبة | 100,00% | 100,00% | 100,00% | 100,00% | 100,00% | 100,00% |
| المبيعات           | المبلغ | 51042   | 56376   | 58568   | 63055   | 67838   | 71475   |
| النتيجة الصافية    | المبلغ | 4454    | 5552    | 6499    | 7525    | 7604    | 5570    |
|                    | النسبة | 11,66%  | 13,79%  | 13,37%  | 13,59%  | 11,40%  | 7,49%   |
| النقدية            | المبلغ | 5345    | 5545    | 5761    | 3135    | 3546    | 5560    |
|                    | النسبة | 13,99%  | 13,77%  | 11,86%  | 5,66%   | 5,32%   | 7,48%   |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

## المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم من خلال مؤشرات التوازن

في هذا المطلب سوف نقوم بتقييم الأداء المالية لشركة بيوفارم من خلال مؤشرات التوازن وهي رأس المال العامل، احتياجات رأس المال العامل، والخزينة.

رأس المال العامل هو هامش السيولة الذي يسمح للمؤسسة بمتابعة نشاطها دون صعوبات مالية على مستوى الخزينة، فتحقق رأس مال عامل موجب داخل المؤسسة يؤكد امتلاكها لهامش أمان يساعدها على مواجهة الصعوبات و ضمان استمرار توازن هيكلها المالي؛ وفي الجدول الموالي تم حساب مجموعة من أنواع رأس المال العامل.

## الجدول رقم (6): حساب أنواع رأس المال العامل خلال الفترة 2015-2020

| النوع                     | العلاقة                          | 2015  | 2016  | 2017  | 2018  | 2019  | 2020  |
|---------------------------|----------------------------------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| رأس المال العامل الصافي   | الأموال الدائمة - الأصول الثابتة | 16133 | 19733 | 23988 | 27014 | 32930 | 31576 |
| رأس المال العامل الخاص    | الأموال الخاصة - الأصول الثابتة  | 15164 | 19024 | 23450 | 26468 | 28776 | 27338 |
| رأس المال العامل الأجنبي  | د ط أ + د ق أ                    | 18944 | 16957 | 20482 | 22318 | 28963 | 33921 |
| رأس المال العامل الإجمالي | الأصول المتداولة                 | 34108 | 35981 | 43932 | 48786 | 57738 | 61259 |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن كل أنواع رأس المال العامل بقيم موجبة والذي يهمننا من كل تلك الأنواع رأس المال العامل الصافي الذي هو موجب أيضا ويشير ذلك إلى أن المؤسسة متوازنة ماليا على المدى الطويل، وحسب هذا المؤشر فإن المؤسسة تمكنت من تمويل احتياجاتها الطويلة المدى باستخدام مواردها الطويلة المدى، وحققت فائض مالي يمكن استخدامه في تمويل الاحتياجات المالية المتبقية وهذا ما يشير إلى توازن في الهيكل المالي للمؤسسة.

الجدول الموالي تم من خلاله حساب احتياجات رأس المال العامل خلال الفترة 2015-2020 حيث أن احتياجات رأس المال العامل هي الحجم من الأموال الدائمة الواجب توفيره لتمويل الموجودات المتداولة والذي يضمن تحقيق التوازن المالي الضروري للمؤسسة.



## الجدول رقم (7): حساب احتياجات رأس المال العامل خلال الفترة 2015-2020

| العلاقة   | 2015  | 2016  | 2017  | 2018  | 2019  | 2020  |
|---|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| الأصول المتداولة ما عدا النقدية-الديون ق أ ما عدا السلفيات المصرفية | 10788 | 14188 | 18227 | 23879 | 29383 | 26016 |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

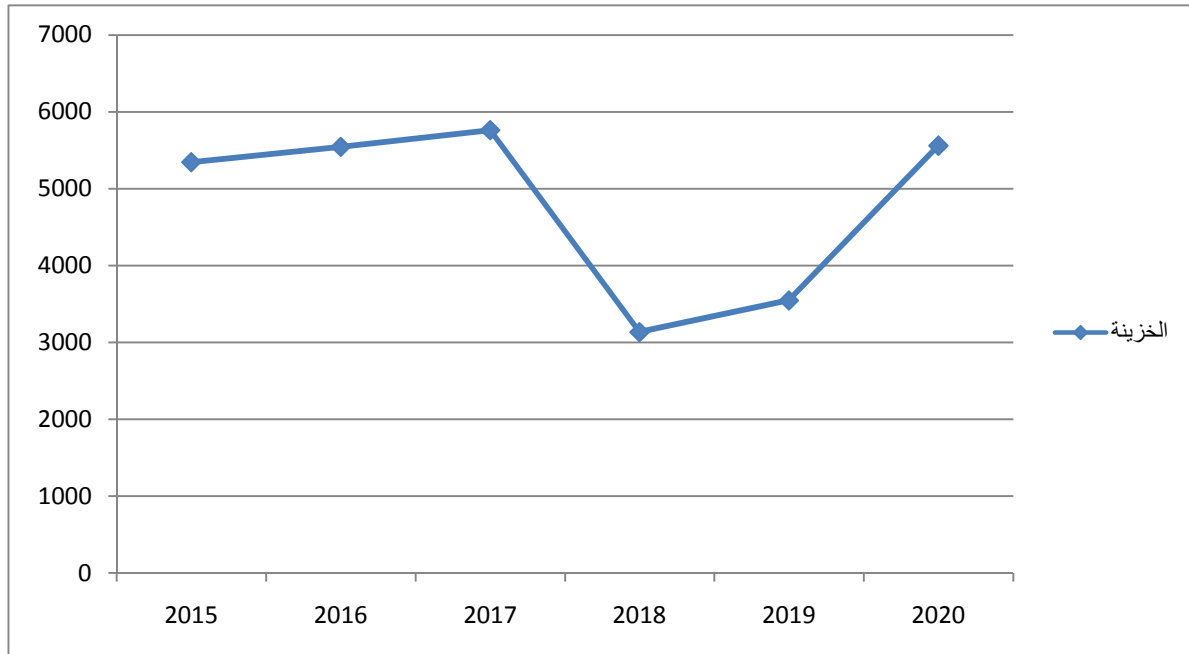
من خلال الجدول رقم (8) فإن خزينة المؤسسة موجبة خلال فترة الدراسة وفي هذه الحالة تكون الموارد الدائمة أكبر من الأصول الثابتة، وبالتالي يكون هناك فائض في رأس المال العامل مقارنة بالاحتياج في رأس المال العامل، ويظهر هذا الفائض في شكل سيولة، الأمر الذي يجعل الخزينة موجبة و بإمكانها تمويل جزء من الأصول المتداولة التي قد تفوق الخصوم المتداولة.

## الجدول رقم (8): حساب الخزينة خلال الفترة 2015-2020

| العلاقة  | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 |
|--|------|------|------|------|------|------|
| رأس المال العامل الصافي- احتياجات رأس المال العامل | 5345 | 5545 | 5761 | 3135 | 3547 | 5560 |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

## الشكل رقم (10): حساب الخزينة خلال الفترة 2015-2020



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020



من خلال الشكل السابق رقم (10) يظهر أن خزينة المؤسسة موجبة لكنها متذبذبة في فترة الدراسة حيث أنه خلال الفترة (2015-2018) كانت في تزايد مستمر، إلا أنه في سنة 2018 انخفضت فجأة وسجلت أقل قيمة لها، ثم خلال الفترة (2019-2020) بدأت الخزينة في التحسن.

### المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم من خلال النسب المالية

في هذا المطلب سيتم تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم باستخدام مجموعة من النسب المالية والتي سبق وتم التحدث عنها، وفي هذا المطلب تم اختيار مجموعة من النسب والجدول التالي يوضح هذه النسب:

#### الجدول رقم (9): النسب المالية المختارة في الدراسة

| العلاقة  | النسب المالية                |            |
|--|------------------------------|------------|
| إجمالي الأصول المتداولة/ إجمالي الخصوم الجارية | نسبة السيولة العامة          | نسب        |
| القيم الجاهزة/ إجمالي الخصوم الجارية           | نسبة السيولة الفورية         | السيولة    |
| إجمالي الأموال الدائمة/ إجمالي الأصول الثابتة  | نسبة التمويل الدائم          | نسب        |
| إجمالي الأموال الخاصة/ إجمالي الأصول الثابتة   | نسبة التمويل الذاتي          | التمويل    |
| النتيجة الصافية/ إجمالي الأصول                 | معدل العائد على الأصول       | نسب        |
| النتيجة الصافية/ إجمالي حقوق الملكية           | معدل العائد على حقوق الملكية | الربحية    |
| إجمالي الديون/ إجمالي حقوق الملكية             | نسبة الديون إلى حقوق الملكية | نسب        |
| إجمالي الديون/ إجمالي الأصول                   | نسبة الديون إلى الأصول       | المديونية  |
| المبيعات/ إجمالي الأصول                        | معدل دوران الأصول            | نسب النشاط |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الدراسات السابقة

1. نسب السيولة لشركة بيوفارم: في الجدول الموالي سيتم حساب نسب السيولة لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020 كما تمت الاستعانة بشكل بياني للتوضيح أكثر.

#### الجدول رقم (10): حساب نسب السيولة خلال الفترة 2015-2020

| النسبة               | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 |
|----------------------|------|------|------|------|------|------|
| نسبة السيولة العامة  | 1,90 | 2,21 | 2,20 | 2,24 | 2,33 | 2,06 |
| نسبة السيولة الفورية | 0,16 | 0,15 | 0,13 | 0,06 | 0,06 | 0,09 |

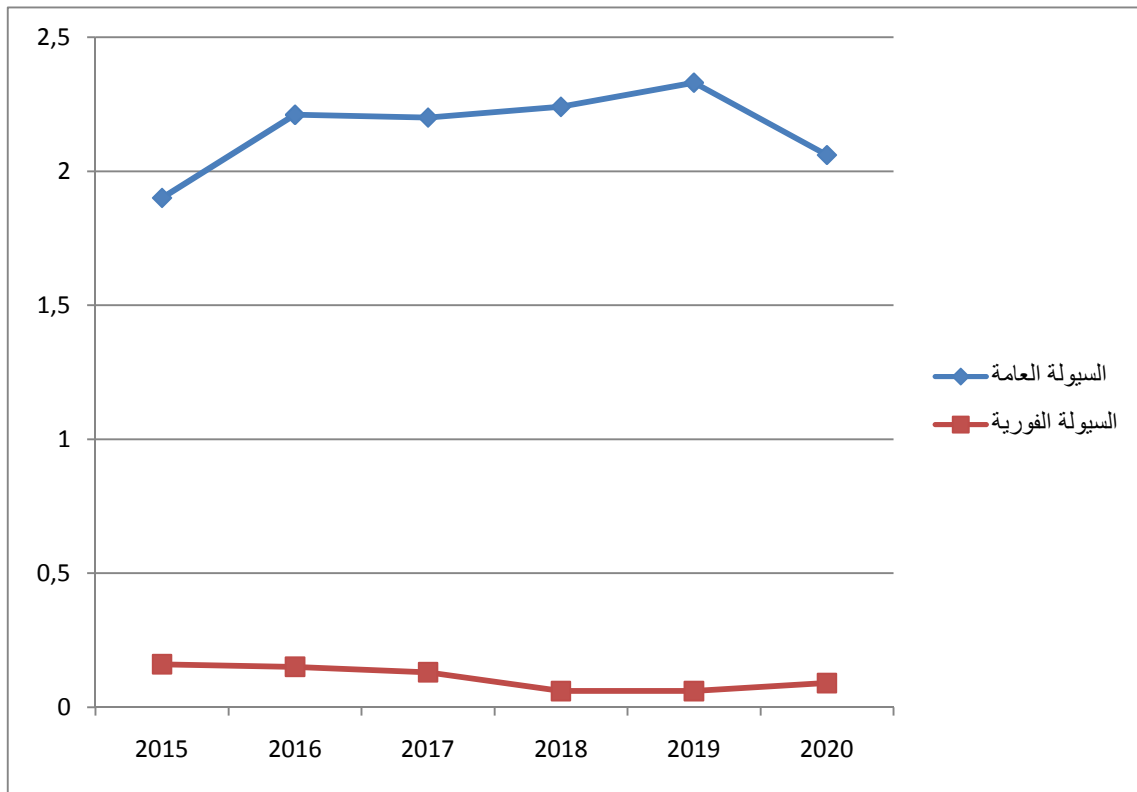
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح نسبتي السيولة العامة والسيولة الفورية نستنتج أن:

أ. نسبة السيولة العامة: هذه النسبة لا تفرق بين السيولة الجاهزة وغير الجاهزة، لذلك يمكن النظر إلى هذه النسبة على أنها مقياسا كميًا وليس نوعيًا، من خلال الجدول السابق أن هذه النسبة متذبذبة، ولكنها عموماً جيدة جداً تفوق 2 في الفترة (2016-2020) إذ يشير الارتفاع في هذه النسبة قياساً بمعياري المقارنة (1) أن سيولة المؤسسة مدعومة، إلا أنه يشير أيضاً إلى احتفاظ الإدارة بأصول متداولة تزيد عن الحدود الاقتصادية.

ب. السيولة الفورية: تعد نسبة السيولة الجاهزة أو الفورية أكثر النسب صرامة لتقييم أداء المؤسسات من ناحية السيولة، حيث تبين هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تسديد كل ديونها القصيرة الأجل بالاعتماد على السيولة الموجودة حالياً تحت تصرفها فقط، دون اللجوء إلى كل قيمة غير جاهزة، لأنه من الصعب على المؤسسة أن تتوقع مدة معينة لتحويل المخزون إلى سيولة جاهزة، كما يصعب عليها تحويل القيم غير الجاهزة إلى سيولة دون أن تفقد مكانتها وسمعتها في السوق، ومن خلال الجدول السابق نجد أن أغلب قيم هذه النسبة خلال فترة الدراسة أقل من 0.2 وهذا يدل على أن المؤسسة غير قادرة على تسديد كل ديونها القصيرة الأجل بالاعتماد على السيولة الموجودة حالياً تحت تصرفها فقط؛ إضافة إلى أن هذه النسبة في تدهور مستمر وقد تحسنت قليلاً سنة 2020.

الشكل رقم (11): حساب نسب السيولة خلال الفترة 2015-2020



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

2. نسب التمويل لشركة بيوفارم: في الجدول الموالي سيتم حساب نسب التمويل لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020 كما تمت الاستعانة بشكل بياني للتوضيح أكثر.

## الجدول رقم (11): حساب نسب التمويل خلال الفترة 2015-2020

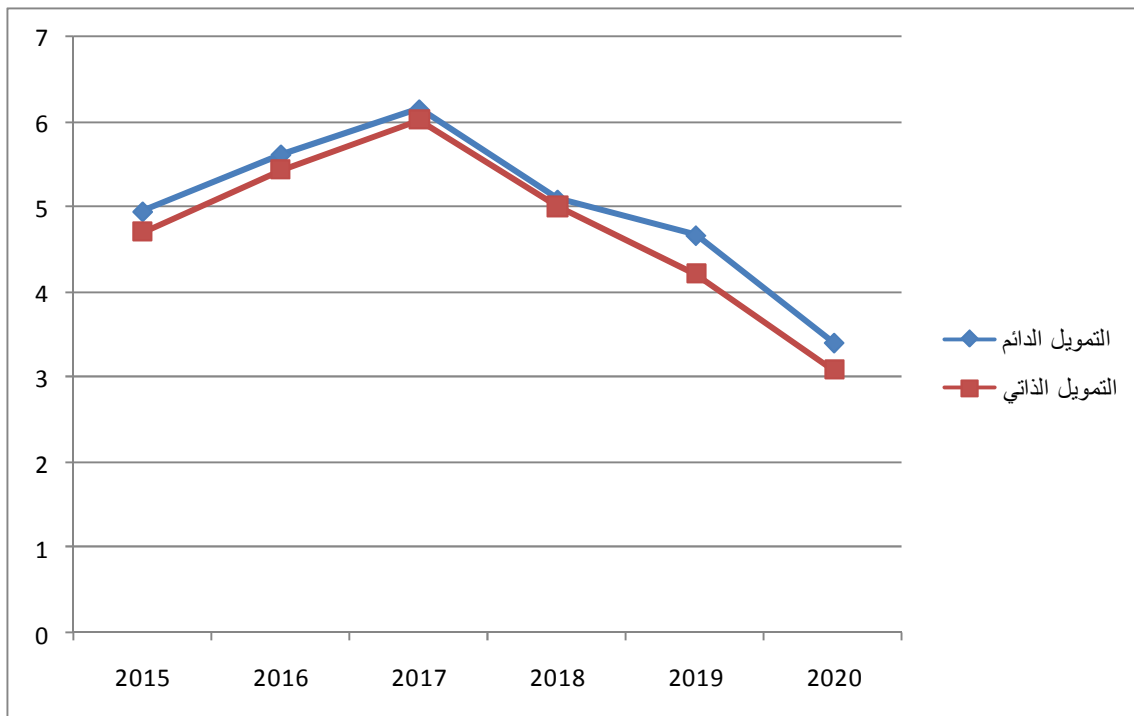
| النسبة              | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 |
|---------------------|------|------|------|------|------|------|
| نسبة التمويل الدائم | 4,95 | 5,62 | 6,15 | 5,09 | 4,67 | 3,41 |
| نسبة التمويل الذاتي | 4,71 | 5,45 | 6,03 | 5,01 | 4,21 | 3,09 |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح نسبتي التمويل الدائم والتمويل الذاتي نستنتج أن:

- أ. نسبة التمويل الدائم: تشير هذه النسبة إلى مستوى تغطية الأصول الثابتة بالأموال الدائمة، ومن خلال الجدول السابق يظهر جليا أن القيم كلها أكبر من 01، وهذا يدل على أن الأصول الثابتة ممولة بالأموال الدائمة.
- ب. نسبة التمويل الذاتي: تقيس هذه النسبة مدى تغطية المؤسسة لأصولها الثابتة بأموالها الخاصة، أي قدرة أموال المساهمين على تغطية الأصول الثابتة، ومن خلال الجدول السابق يظهر جليا أن هذه النسبة أكبر من الواحد ويدل ذلك على أن المؤسسة استطاعت تمويل أصولها بواسطة أموالها الخاصة، وهذه الوضعية تسمح للمؤسسة بالحصول على قروض إضافية بسهولة كلما أرادت ذلك.

## الشكل رقم (12): حساب نسب التمويل خلال الفترة 2015-2020



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

3. نسب الربحية لشركة بيوفارم: في الجدول الموالي سيتم حساب نسب الربحية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020 كما تمت الاستعانة بشكل بياني للتوضيح أكثر.

الجدول رقم (12): حساب نسب الربحية خلال الفترة 2015-2020

| النسبة                       | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 |
|------------------------------|------|------|------|------|------|------|
| معدل العائد على الأصول       | 0,12 | 0,14 | 0,13 | 0,14 | 0,11 | 0,07 |
| معدل العائد على حقوق الملكية | 0,23 | 0,24 | 0,23 | 0,23 | 0,20 | 0,14 |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

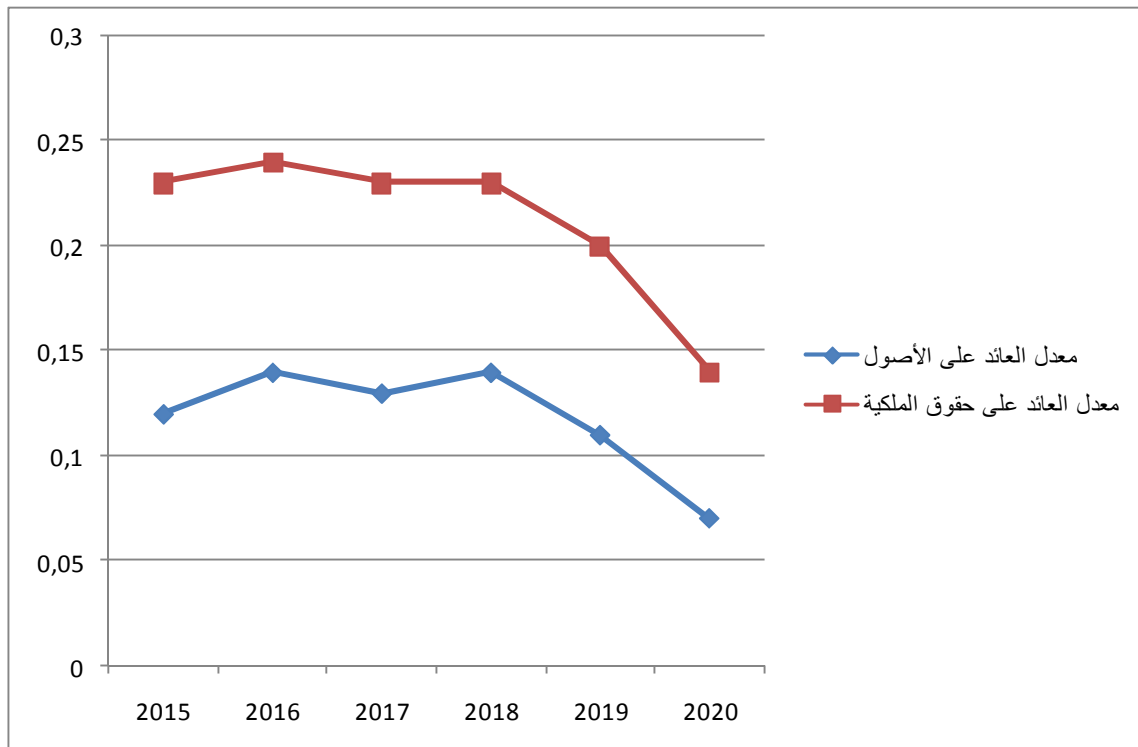
من خلال الجدول أعلاه (الجدول رقم 12) والذي يوضح معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على

حقوق الملكية نستنتج أن:

أ. **معدل العائد على الأصول:** من خلال الجدول السابق يظهر أن معدل العائد على الأصول أقل من 01 خلال فترة الدراسة كلها بل وأنها في تدهور مستمر وهذا يعني أن المؤسسة في هذه الفترة تستخدم أصولها بشكل سيء ولا تحقق الأرباح اللازمة، أي أنها لم تحقق الأرباح اللازمة من أصولها.

ب. **معدل العائد على حقوق الملكية:** حققت المؤسسة نسبة سيئة جدا طوال فترة الدراسة وكلها أقل من 1 وهذا دليل على أن ربحية المساهمين من نشاط المؤسسة سيء جدا والأسوء في ذلك أنها في انخفاض مستمر.

الشكل رقم (13): حساب نسب الربحية خلال الفترة 2015-2020



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

4. **نسب المديونية لشركة بيوفارم:** في الجدول الموالي سيتم حساب نسب المديونية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020 كما تمت الاستعانة بشكل بياني للتوضيح أكثر.

## الجدول رقم (13): حساب نسب المديونية خلال الفترة 2015-2020

| النسبة                       | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 |
|------------------------------|------|------|------|------|------|------|
| نسبة الديون إلى حقوق الملكية | 0,98 | 0,73 | 0,73 | 0,67 | 0,77 | 0,84 |
| نسبة الديون إلى الأصول       | 0,50 | 0,42 | 0,42 | 0,40 | 0,43 | 0,46 |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

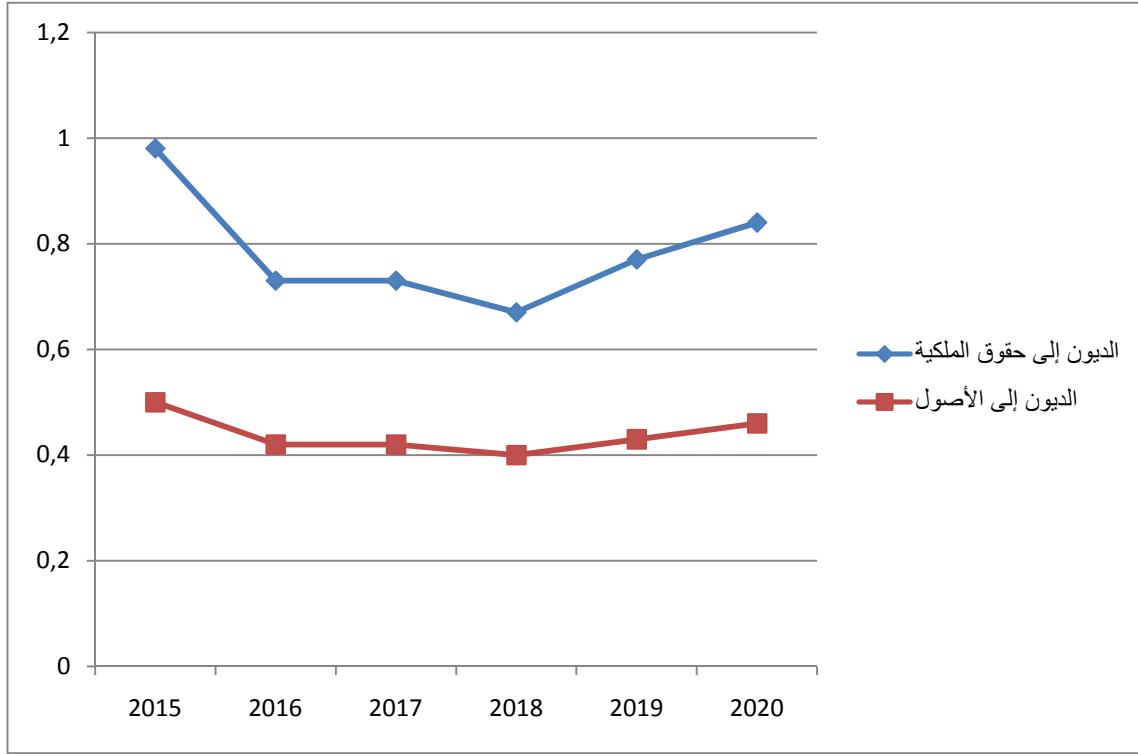
من خلال الجدول أعلاه (الجدول رقم 13) والذي يوضح نسبة الديون إلى حقوق الملكية ونسبة الديون إلى

الأصول نستنتج أن:

أ. نسبة الديون إلى حقوق الملكية: تشير القيمة المنخفضة لنسبة الدين إلى حقوق الملكية، إلى انخفاض حجم التمويل عن طريق الديون والاقتراض، مقابل التمويل من خلال حقوق الملكية، وتشير القيمة الأعلى إلى أن المؤسسة تحصل على الكثير من تمويلها عن طريق الاقتراض، الأمر الذي يُعرض المؤسسة لمخاطر محتملة في حال كانت مستويات الديون مرتفعة، فكلما زاد اعتماد المؤسسة على الأموال المقترضة لتمويل عملياتها، زادت مخاطر تعرضها للمشاكل المالية والإفلاس، ومن خلال الجدول السابق نجد أن هذه النسبة خلال فترة الدراسة أقل من 01 لكن بنسب قريبة للواحد، وهذا يدل على انخفاض حجم التمويل عن طريق الديون والاقتراض، مقابل التمويل من خلال حقوق الملكية، وقد سجلت هذه النسبة أقل قيمة لها سنة 2018 حيث اقترب من النصف 0.5 وهذا يدل على أنه في تلك السنة كانت نسبة الاستدانة كبير مقارنة بالسنوات السابقة.

ب. نسبة الديون إلى الأصول: تعبر هذه النسبة عن المدى الذي ذهبت إليه المؤسسة في تمويل أصولها من أموال الغير، فإجمالي الدين إلى إجمالي الأصول هي نسبة الرافعة المالية التي تحدد المبلغ الإجمالي للديون بالنسبة للأصول. يتيح هذا المقياس إجراء مقارنات للرافعة المالية بين الشركات المختلفة؛ إن إجمالي الدين إلى إجمالي الأصول هو مقياس لأصول الشركة التي يتم تمويلها عن طريق الدين بدلا من حقوق الملكية؛ تظهر نسبة الرافعة المالية هذه كيف نمت الشركة واكتسبت أصولها بمرور الوقت، يستخدم المستثمرون النسبة ليس فقط لتقييم ما إذا كانت الشركة لديها أموال كافية للوفاء بالتزاماتها الحالية المتعلقة بالديون ولكن أيضا لتقييم ما إذا كان يمكن للشركة دفع العائد على استثماراتها؛ ويستخدم الدائنون النسبة لمعرفة مقدار الدين الذي تملكه الشركة بالفعل وما إذا كانت الشركة لديها القدرة على سداد ديونها الحالية، والتي ستحدد ما إذا كانت القروض الإضافية سيتم تمديدها للشركة، ومن خلال الجدول السابق يظهر أن هذه النسبة محصورة بين (0.4-0.5) وهي نسبة كبيرة وسوف تؤثر على كل من أصحاب الشركة وكذا قرارات الدائنين في المستقبل.

الشكل رقم (14): حساب نسب المديونية خلال الفترة 2015-2020



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

5. نسب النشاط لشركة بيوفارم: نسب النشاط تندرج تحت مجموعة نسب الأنماط وقياس الأداء فهي مجموعة من النسب المالية الغرض منها قياس مدى فاعلية المؤسسة في: استخدام المواد المتوفرة لديه والعمل على ضرورة تحقيق التوازن المناسب والمستمر بين المبيعات وبين حسابات الأصول المختلفة سواء أكانت أصول متداولة ومنها المخزون وذمم العملاء أو الأصول الثابتة (أحد عناصر الأصول طويلة الأجل) أو بإجمالي مجموع الأصول.

في الجدول الموالي سيتم حساب نسبة تعبر عن نشاط شركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020 كما تمت الاستعانة بشكل بياني للتوضيح أكثر.

الجدول رقم (14): حساب نسب النشاط خلال الفترة 2015-2020

| النسبة            | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 |
|-------------------|------|------|------|------|------|------|
| معدل دوران الأصول | 1,34 | 1,40 | 1,21 | 1,14 | 1,02 | 0,96 |

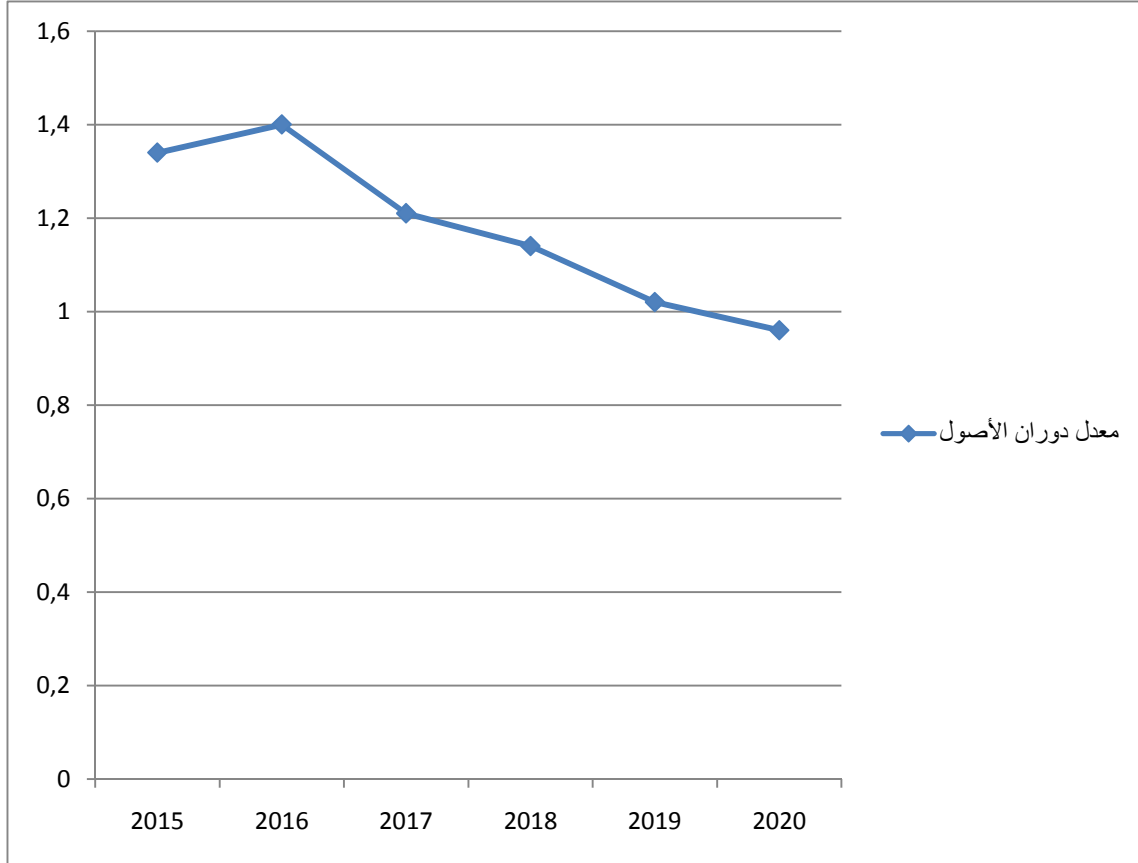
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

من خلال الجدول أعلاه (الجدول رقم 14) والذي يوضح معدل دوران الأصول نستنتج أن:

- غالبا ما يستخدم هذا النوع من النسب في التقييم والتعرف على الطريقة التي تقوم بها الأعمال في إدارة أصولها ومخزونها من البضاعة وكذلك مقدرتها على تحصيل ديونها في مواعيد استحقاقها.

- من خلال الجدول السابق فأن معدل دوران الأصول في حدود مرة واحد فقط (01) في أغلب فترة الدراسة ما عدا سنة 2020، وهذا يدل على أن الشركة تستغل أصولها بكفاءة وفعالية وهذا ينعكس بشكل إيجابي على حجم المبيعات، كما لديها القدرة على استغلال هذه الأصول لتوليد المبيعات، ما عدا في سنة 2020.

الشكل رقم (15): حساب نسب النشاط خلال الفترة 2015-2020



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2020

## خلاصة الفصل الثاني:

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى شركة بيوفارم وقمنا بالتعرف عليها وعلى منتجاتها ومكانة الشركة في الجزائر وفي قطاع الأدوية بالبلاد وكذا تطرقنا لآثار فيروس كورونا عليها؛ بعدها قمنا بتقييم الأداء المالي للشركة وقد تمت خلال الفترة 2015-2020 حيث قمنا بقراءة بعض المالية لها وتحليلها من خلال جداول مفصلة ورسومات بيانية لكل بند من البنود، وبعد قراءة هذه البنود تم تقييم الأداء المالي للبنوك محل الدراسة باستخدام مؤشرات التوازن المالي وكذا باستخدام مجموعة من النسب المالية المتعلقة بالسيولة، الربحية، التمويل، المديونية والنشاط وتحليلها خلال فترة الدراسة كما تم إرفاقها بمخططات بيانية.



الخاتمة

## الخاتمة

للتحليل المالي دور مهم جدا في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية وهذا ما تثبتته الدراسات النظرية والتطبيقية في كل العالم إذ أنه يقوم بتوجيه الأنظار إلى النقاط الحساسة التي تستوجب الدراسة واتخاذ القرارات اللازمة مما يضمن للمؤسسات البقاء والاستمرارية والنمو والتطور، وقد تطرقنا في الجانب النظري لذلك وبيننا ماهية كل من التحليل المالي وكذا تقييم الأداء المالي كما تطرقنا لجملة من الدراسات السابقة المتنوعة التي تطرقت للعلاقة بينهما، ومن خلال الفصل التطبيقي حاولنا تقييم الأداء المالية لشركة بيوفارم من خلال كل من مؤشرات التوازن المالي وكذا مجموعة من النسب المالية المختارة.

❖ **نتائج الدراسة:** من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا للنتائج التالية:

- تبرز عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الوضعية المالية لها ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها دون الوقوع في المخاطر.

- تشرف شركة بيوفارم على إنتاج وتوزيع أكثر من دواء واحد من أصل 10 أدوية موجودة في الصيدليات، علاوة على ذلك، توزع الشركة أكثر من 500 دواء وتنتج 59 دواء محليا.

- تنتج شركة بيوفارم حوالي 55 مليون وحدة سنويا عبر 10 خطوط للإنتاج مجهزة.

- حققت شركة بيوفارم مكانة هامة وملائمة تمكنها من الاستفادة من فرص لنمو سوقها وتوفير جملة من المنتجات التنافسية.

- نسبة الأصول المتداولة في شركة بيوفارم تمثل نسبة أكبر من مجموع الأصول خلال الأعوام للفترة 2015-2018 في حين أن نسبة الأصول الثابتة بدأت تتحسن في السنوات 2019-2020.

- في شركة بيوفارم كل أنواع رأس المال العامل بقيم موجبة خلال فترة الدراسة، إذ أن رأس المال العامل الصافي الذي هو موجب أيضا ويشير ذلك إلى أن المؤسسة متوازنة ماليا على المدى الطويل، كما أن خزينة الشركة موجبة خلال فترة الدراسة وفي هذه الحالة تكون الموارد الدائمة أكبر من الأصول الثابتة، وبالتالي يكون هناك فائض في رأس المال العامل مقارنة بالاحتياج في رأس المال العامل، ويظهر هذا الفائض في شكل سيولة، الأمر الذي يجعل الخزينة موجبة و بإمكانها تمويل جزء من الأصول المتداولة التي قد تفوق الخصوم المتداولة؛ وعليه فإن الفرضية القائلة "تساهم مؤشرات التوازن المالي في تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم في الجزائر" مؤكدة أي أن الفرضية الأولى صحيحة.

- من خلال نسب السيولة نجد أن الشركة غير قادرة على تسديد كل ديونها القصيرة الأجل بالاعتماد على السيولة الموجودة حاليا (القيم الجاهزة فقط) تحت تصرفها فقط، إضافة إلى أن هذه الوضعية في تدهور مستمر وقد تحسنت قليلا سنة 2020، في حين أنها قادرة على تسديد كل ديونها القصيرة الأجل من خلال الاعتماد على الأصول المتداولة الأخرى كالمخزون أو الحقوق على الزبائن لكن هذا الأمر يأخذ وقت ويؤثر على صورة المؤسسة؛ ومن خلال نسب التمويل يظهر أن الشركة الأصول الثابتة ممولة بالأموال الدائمة، كما تستطيع تمويل أصولها بواسطة أموالها الخاصة؛ أما من خلال نسب الربحية نجد أن الشركة غير قادرة على تحقيق نسب ربحية جيدة؛ ومن خلال نسب المديونية نجد تفاوت في حجم التمويل عن طريق الديون والاقتراض خلال فترة الدراسة؛

ومن خلال نسبة النشاط ظهر أن الشركة تستغل أصولها بكفاءة وفعالية؛ ومن خلال تحليل كل النسب سألقة الذكر نجد أن الفرضية القائلة "مستوى الأداء المالي في شركة بيوفارم من حيث السيولة والتمويل والربحية والمديونية والنشاط جيد جدا" مؤكدة جزئيا أي أن الفرضية الثانية صحيحة جزئيا.

- من خلال كل ما توصلنا اليه من نتائج من خلال دراسة شركة بيوفارم توصلنا على نتائج تظهر نقاط قوة ونقاط ضعف بها وعليه الفرضية القائلة "يعتبر تحليل القوائم المالية أداة كافية في التقييم الحقيقي للأداء المالي لشركة بيوفارم في الجزائر" مؤكدة أي أن الفرضية الثالثة صحيحة.

❖ **مقترحات الدراسة:** هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها في المجال:

- يجب على شركة بيوفارم أن تحاول إيجاد حل لمشكلة الربحية فالشركة لم تحقق أرباح جيدة في الفترة الأخيرة ولعل من مسببات ذلك أزمة كورونا.

- يجب على شركة بيوفارم أن تحاول إيجاد حل لأزمة السيولة التي تعانيها.

يجب على شركة بيوفارم أن لا تكتر من الاعتماد على التمويل بالقروض.

❖ **آفاق الدراسة:** لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، إلا أن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم القدرة على تناول كل شيء، إلا أنه يمكن أن يكون جسرا يربط بين بحوث سبقت، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي لشركة متعددة الجنسيات.

- دور المؤشرات المالية وغير المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

- دراسة مقارنة للأداء المالي بين الشركات في قطاع الأدوية بالجزائر.

# قائمة المراجع

## المراجع باللغة العربية

### الكتب:

1. أيمن الشنطي، عامر شقر، "إدارة والتحليل المالي"، دار البداية، عمان، 2004
2. رضوان وليد العمار، "أساسيات في الإدارة المالية"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1997
3. عبد الغفار حنفي، "أساسيات التحليل المالي ودراسة الجدوى"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2004
4. محمد أحمد الكايد، "الإدارة المالية الدولية والعالمية، التحليل المالي والاقتصادي" دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009
5. محمد مطر "التحليل المالي والإئتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية"، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2000
6. منير شاكر محمد وآخرون، "التحليل المالي، مدخل صناعة القرارات"، عمان، الأردن، 2005
7. ناصر دادي عدون، "اقتصاد المؤسسة"، دار المحمدية العامة، الطبعة الثانية، الجزائر، 1998.
8. نصر حمود، مزان فهد، "أثر السياسات الاقتصادية في أداء المصارف التجارية"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009
9. وليد ناجي الحياي، "التحليل المالي"، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، الدنمارك، 2007
10. يوسف حسن يوسف، "التمويل في المؤسسات الاقتصادية"، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012

### المجلات والملتقيات:

1. أحمد بن حماد الحمودة، "تقييم الأداء الوظيفي، دورية الإدارة العامة"، المجلد 34، العدد 2، الرياض، سبتمبر 1994
2. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، "تسيير المالي (الإدارة المالية)"، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011
3. تفرات يزيد، "استخدام أدوات التحليل المالي في تشخيص الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية في ظل الإصلاح المحاسبي دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنتاج اللوالب والسكاكين والصنابير "bcr" بولاية سطيف للفترة المالية 2011-2014"، مجلة بحوث، المجلد 11، العدد 02، جوان 2017.
4. سبتي إسماعيل، "تقييم الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي scf دراسة حالة مؤسسة ملبنة النل بسطيف للفترة 2014-2016"، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 11، العدد 03، أكتوبر 2017.
5. سحنون أمال، "دور أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة حضنة حليب"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 41، العدد 14، 2021.

6. شرفي منصف وبوشلاغم عميروش، "دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات: دراسة حالة مؤسسة الصيانة للشرق"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد 01، جوان 2020.
7. شعشوع أحمد، بوسالم أبو بكر، أودينة عبد الخالق، "دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تقييم الأداء والرفع من القيمة السوقية للمؤسسة دراسة تحليلية مقارنة بين القيمة الاقتصادية المضافة (eva) والمؤشرات المالية التقليدية"، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 09، العدد 01، مارس 2021.
8. عبد الغني دادن، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية"، المؤتمر العلمي الدولي حول: الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 8-9 مارس 2005
9. هيثم محمد الزعبي، "الإدارة والتحليل المالي"، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، 2000

#### المذكرات:

1. حفصي رشيد، "تقييم الأداء المالي للمؤسسات المالية المسعرة في بورصة الجزائر، دراسة إحصائية خلال 1999-2009"، رسالة ماجستير، تخصص مالية الأسواق جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011-2020
2. دراسة سناء مسعودي، "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية: دراسة حالة وكالتي BNA و CPA بالوادي للفترة من 2009-2012"، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص بنوك، جامعة الشهيد حمه لخضر، واد سوف، 2014-2015.
3. عادل عشي، "الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية- قياس وتقييم"، رسالة ماجستير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2001-2002
4. عباس مريم، "تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات الرقع المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة مؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017-2018
5. عبد الغني دادن، "قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة الباحث، العدد 04، 2006
6. عبد الوهاب دادن، رشيد حفصي، "تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العملي التمييزي (AFD) خلال الفترة 2006-2011، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 2، 2014
7. عزوز بشرى وقراس رمزي، "مساهمة المؤسسات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية"، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص محاسبة وجباية معقمة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019.
8. فريدة نقاز وحليمة معيوف، "تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة مؤسسة بريماتك"، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص إدارة مالية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019.

9. مسوسي زهية وساري رزيقة، "دور تحليل القوائم المالية في تحسين الأداء المالي: دراسة حالة المؤسسة العمومية الجزائرية للمياه بالبويرة"، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص مالية المؤسسة، جامعة البويرة، 2017-2018.
10. ناريمان زيدي، "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية، دراسة مقارنة بين البنك الوطني الجزائري وبنك خليج الجزائر (2009-2014)", مذكرة ماستر، مالية مؤسسات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015-2016.
11. يزيد تفرات، "استخدام أدوات التحليل المالي في تشخيص الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية في ظل الإصلاح المحاسبي، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنتاج اللوالب والسكاكين والصنابر NCR بولاية سطيف للفترات المالية (2011-2014)", مجلة بحوث، المجلد 11، العدد 11، 2014.
12. اليمين سعادة، "التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها: دراسة حالة للمؤسسة الوطنية لصناعة أجهزة القياس والمراقبة"، رسالة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008-2009.

### المراجع باللغة الأجنبية

1. Abuzarqa Rawan, "Evaluating Banks Financial performance using financial ratios, case study of Kuwait Local Commercial Banks", Journal of Business and Economics, Vol.4, N°.2, 2019.
2. Groupe biopharm, notice d'information, p p 24 – 25, www.biopharmdz.com, consulté le 13/05/2021, a 15.00 h.
3. Groupe biopharm, rapport annuel 2019, p 27, www.biopharmdz.com, consulté le 12/05/2021, a 12.00 h.
4. Groupe biopharm, rapport annuel de gestion 2015, p 8, www.biopharmdz.com, consulté le 12/05/2021, a 12.00 h.
5. Groupe biopharm, rapport annuel de gestion 2016, pp12-13, www.biopharmdz.com, consulté le 15/05/2021, a 21.00 h.
6. Groupe biopharm, rapport annuel de gestion 2017, p 17, www.biopharmdz.com, consulté le 15/05/2021, a 18.00 h.
7. Groupe biopharm, rapport annuel de gestion 2018, p25, www.biopharmdz.com, consulté le 15/05/2021, a 21.00 h.
8. Groupe biopharm, rapport annuel de gestion 2020, p25, www.biopharmdz.com, consulté le 12/06/2021, a 13.00 h.

9. Logavathani Sivalingam, "Lingesiya Kengatharan, CAPITAL STRUCTURE AND FINANCIAL PERFORMANCE: A STUDY ON COMMERCIAL BANKS IN SRI LANKA", Asian Economic and Financial Review, vol. 8, issue 5, 2018.
10. MOUSSI Nassima, Comprendre l'impact de la structure financière de l'entreprise sur sa performance financière : Cas de l'Entreprise Nationale des Industries de l'Électroménager. « ENIEM », MEMOIRE POUR L'OBTENTION DU DIPLOME DE MASTER EN SCIENCES DE GESTION, Option : Finance d'entreprise, UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU, 2017
11. Mustafa Hassan Mohammad Adam, "Evaluating the Financial Performance of Banks Using Financial Ratios, a case study of Erbil Bank for Investment and Finance", European Journal of Accounting Auditing and Finance Research, Vol.2, N°.6 2014, PP162-177.
12. Qais Haidry, Boris Abbey, "Financial Performance of Commercial Banks Afghanistan", International Journal of Economics and Financial Issues, Vol.8, N°.6, 2014.

المواقع الإلكترونية

1. [www.biopharmdz.com](http://www.biopharmdz.com)



## الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والأداة المستخدمة هي دراسة الحالة من خلال دراسة شركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية في الجزائر من خلال الاستعانة بالقوائم المالية للشركة للفترة (2015-2020). وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أنه تساهم مؤشرات التوازن المالي في تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم في الجزائر، كما أن مستويات الأداء المالي في الشركة خلال فترة الدراسة من حيث التمويل والمديونية والنشاط جيدة في حين أنها ليست جيدة من حيث السيولة والربحية، إضافة إلى أن تحليل القوائم المالية أداة كافية في التقييم الحقيقي للأداء المالي لشركة بيوفارم الجزائرية.

**الكلمات المفتاحية:** التحليل المالي، النسب المالية، تقييم الأداء المالي، القوائم المالية، المؤسسة الاقتصادية.

## Abstract:

This study aimed to highlight the role of financial analysis in evaluating the financial performance of the economic institution, and for that the descriptive analytical approach was relied, and the tool used is the case study through the study of Biopharm for the pharmaceutical industry in Algeria through the use of the company's financial statements for the period (2015-2020).

The study concluded several results, including that financial balance indicators contribute to evaluating the financial performance of Biopharm in Algeria, and the levels of financial performance in the company during the study period in terms of financing, indebtedness and activity are good, while they are not good in terms of liquidity and profitability, in addition to The analysis of the financial statements is a sufficient tool in the real evaluation of the financial performance of the Algerian company Biopharm.

**Keywords:** Financial analysis, financial ratios, financial performance evaluation, financial statements, economic institution.